

القواعد الماضحة

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
لسان العرب



الجزء الثالث

مكتبة لسان العرب
ضفة الاجرامية
شارع الرينبو، مهيدع
جبل لبنان

القواعد الواضحة

اللغة العربية في إعرابها وأساليب بيانها

الجزء الثالث

أبو بكر الحاج عيسى

ملتزم الشروق والتوزيع
مكتبة النهضة الجزايرية - الجزائر

Les Editions Algériennes

EN - NAHDHA

مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

رابط بديل
lisanerab.com

www.lisanarb.com



twitter



facebook



مكتبة لسان العرب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدُّرْسُ ا

إِلَيْكَ أَيُّهَا الطَّفْلُ الْعَرَبِيُّ الْجَزَائِرِيُّ ، أَقْدَمْ هَذِهِ الْكِتَابَاتِ فِي
قَوَاعِدِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَسَالِيبِ بِيَانِهَا .

تُؤْخَذُ فِيهَا السُّهُولَةُ وَالتَّدْرِيجُ حَسْبَ الْمَنْهَجِ الَّذِي أَفْرَطَتْهُ
وَزَارَةُ التَّرْبَيَةِ الْوَطَنِيَّةُ .

رَاجِيًّا أَنْ تَسْهِمْ فِي تَحْقِيقِ مَا يَهْدِفُ إِلَيْهِ الشَّعْبُ الْجَزَائِرِيُّ
الْوَاعِيُّ ، مِنْ تَلْقِينِ النَّاسَةِ الْجَزَائِيرِيَّةِ مَبَادِئَ لِغَتِّهِمُ الْقَوْمِيَّةِ ، الَّتِي
هِيَ سُجْلُ حَضَارَتِهِمُ الْعَرَبِيَّةِ .

ـ
الْأَغْوَاطُ ١٠ / ٣ / ١٩٦٦

أَبُو بَكْرِ الْحَاجِ عَيْسَى

للمراجعة والتمهيد

٤) بين ما في الأبيات التالية من أنواع الجمع :

أخرج الناس ينشرون هدا يا اعید للأصدقاء والأحباب
فتمننت لو تسامعني الدنيا فاقضني في العيد بعض رغابي
كنت أهدى إذن من الصبر أرطاً إلى المنشئين والكتاب

٢) أين خبر كان في البيت الثالث ؟ اذكر أنواع الخبر .

٣) بين ما في الحديث الشريف التالي من مضاد بغير :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ قَوْمًا رَكِبُوا فِي سَفِينَةٍ ، فَاقْسَمُوا ، فَصَارَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَوْضِعٌ ، فَنَقَرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَوْضِعَهُ بِفَأسٍ فَقَالَ لَهُ : مَا تَصْنَعُ ؟ قَالَ : هُوَ مَكَانِي أَصْنَعُ فِيهِ مَا شِئْتُ . وَإِنْ أَخْذُوا عَلَيَّ يَدِهِ نَجَا وَنَجَوْنَا ، وَإِنْ تَرَكُوهُ هَلَكَ وَهَلَكُوْنَا » .

٤) اعد قراءة الحديث وبين ما فيه من أنواع الفعل باعتبار زمانه ، واذكر خبر إن واسم صار .

٥) صرف فعل صنع مع جميع الضمائر في الماضي .

٦) ايت بثلاث جمل اسمية ، الخبر فيها مفرد .

ايت بثلاث جمل اسمية ، الخبر فيها جملة .

ايت بثلاث جمل اسمية ، الخبر فيها شبه جملة .

٧) أشكال غير المشكول في العبارات التالية :

روى عقبة بن عامر قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وهو قائم على المنبر : وَأَعِدُّوا لَهُم مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّوْمِيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّوْمِيَّ .

٨) أعرّب الجملة الأخيرة : إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّوْمِيَّ .

٩) بين الجمل الفعلية في القصة التالية ، واذكر فاعل كلّ :

أَخْتَلَفَ أَعْرَابِيَّانِ فِي رَجُلٍ فَقَالَ الْأُولُّ : « مِنْ بَنِي رَأْسِيْ »
وَقَالَ الثَّانِي : « بَلْ مِنْ بَنِي طَفَاوَةَ ». فَمَرَّ بِهِمَا بَاقِلُ الرَّبَّاعِيُّ
فَتَحَاَكَمَا إِلَيْهِ فَقَالَ : « الْقُوَّةُ فِي أَمَاءِ إِنَّ رَسَبَ فَهُوَ مِنْ بَنِي
رَأْسِيْ إِنَّ طَفَا فَهُوَ مِنْ بَنِي طَفَاوَةَ ». فَضُرِبَ الْمَثَلُ فِي حُكْمِهِ .

النَّائِيْتُ بِالْتَاءِ وَالرَّهْمَةِ



شَكُونَى سُعْدِى

فَقَالَتْ لَهُ ، إِذَا زَعَمَ إِنْسَانٌ ، أَيْ إِذَا تَحَدَّثَ حَدِيبِيَا مَشْكُوكَا
فِي صِحَّتِهِ ، أَنَّنِي عَوْرَاهُ أَوْ صَلْعَاهُ ، أَوْ قَالَ إِنَّنِي دَمِيمَةُ السُّخْنَةِ
أَيْ قَبِيْحَةُ الْوَجْهِ ، أَوْ بَكْمَاهُ (أَيْ خَرْسَاهُ) أَوْ بَخْرَاهُ (أَيْ مُنْتَنَةُ
الْفَمِ) أَوْ شَلَّاهُ أَوْ مُقْعَدَاهُ ، وَهِيَ الَّتِي أَصَابَهَا دَاهَ فِي جَسَدِهَا
فَأَعْجَزَهَا عَنِ الْمُشْنِي ، أَوْ حَدِيبَاهُ وَهِيَ الَّتِي خَرَجَ ظَهِيرَهَا وَدَخَلَ

صَدْرُهَا وَبَطْنُهَا ، أَوْ مُتَوَسِّمُ الْجِسْمِ ، أَوْ جَدْبَاهُ ، فَهَلْ تَرَاهُ (أَيْ
تَظْنُهُ) أَنْصَفَنِي فِي مَا زَعَمَ ، أَمْ تَرَاهُ كَذَبَ عَلَيَّ وَافْتَرَى ؟

عن بنت الصباغ لـ كامل كيلاني بتصوف

ملاحظة

١) عندما تقرأ كلمة عوراء - صلعاً - بخراء - التي دلت كل
كلمة من هذه الكلمات على صفة لسعدى، وسعدى اسم موئنث،
فيهي صفات لموئنث . وعلامة التأنيث فيها : ألف مقصورة في
آخر كلمة سعدى ، وألف ممدودة في آخر الكلمات الأخرى.

٢) وقد عرفت في الدروس السابقة علامات أخرى من
علامات التأنيث في الاسم وهي الناء المرتبوطة في آخر الكلمة
السخنة ديمية .

الخلاصة

١) تبيّن لنا أنَّ كُلَّ اسْمٍ يَدْلُّ عَلَى أُنْثَى أَوْ عَلَى صَفَّتِهَا
يُسَمَّى « موئنث » .

٢) كما عرَفْنا أَنَّ كُلَّ اسْمٍ يَدْلُّ عَلَى ذَكَرٍ أَوْ عَلَى

صَفَتِهِ يُسَمَّى «مُذَكَّر».

الاسمُ نَوْعَانٍ :

(١) مُذَكَّرُ ، وَهُوَ مَا يَدْلُلُ عَلَى ذَكْرٍ ، أَوْ عَلَى صَفَتِهِ .
مِثْلُ : حُسَيْنٌ - غُصْنٌ - أَسْدٌ - فَاضِلٌ - بُخْتَهُدٌ - قَوِيٌّ - طَوِيلٌ .

(٢) مُؤَنَّثٌ ، وَهُوَ مَا يَدْلُلُ عَلَى أُنْثَى أَوْ عَلَى صَفَتِهَا .
مِثْلُ : خَدِيجَةٌ - وَزَّةٌ - سَمِينَةٌ - ثُرَيَا - خَنْسَاءٌ .

وَعَلَاماتُ التَّائِنِيَّةِ :

- (١) تَأَلِهٌ مُتَحَرِّكَةٌ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ مِثْلُ : فَاطِمَةٌ .
- (٢) أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ مِثْلُ : لَيْلَى - ذُكْرَى - بُشَرَى - سَلْمَى .
- (٣) أَلِفٌ تَمْدُودَةٌ مِثْلُ : سَمِرَاءٌ - حَضْرَاءٌ - خَنْسَاءٌ .

فَائِدَةٌ

وَرَدَ فِي الْلُّغَةِ بَعْضُ اسْمَاءِ مُؤَنَّثَةٍ ، وَلَيْسَ فِيهَا عَلَامَةُ تَائِنِيَّةٍ مِثْلُ : هِنْدٌ - سُعَادٌ - زَيْنَبٌ - ارْضٌ - ئَمْسٌ - يَدٌ - رُجْلٌ - عَيْنٌ .
وَوَرَدَ بَعْضُ اسْمَاءِ دَالَّةٍ عَلَى مُذَكَّرٍ ، وَفِيهَا عَلَامَةُ التَّائِنِيَّةِ مِثْلُ : حَمْزَةٌ - زَكْرِيَّاءُ .

التطبيق

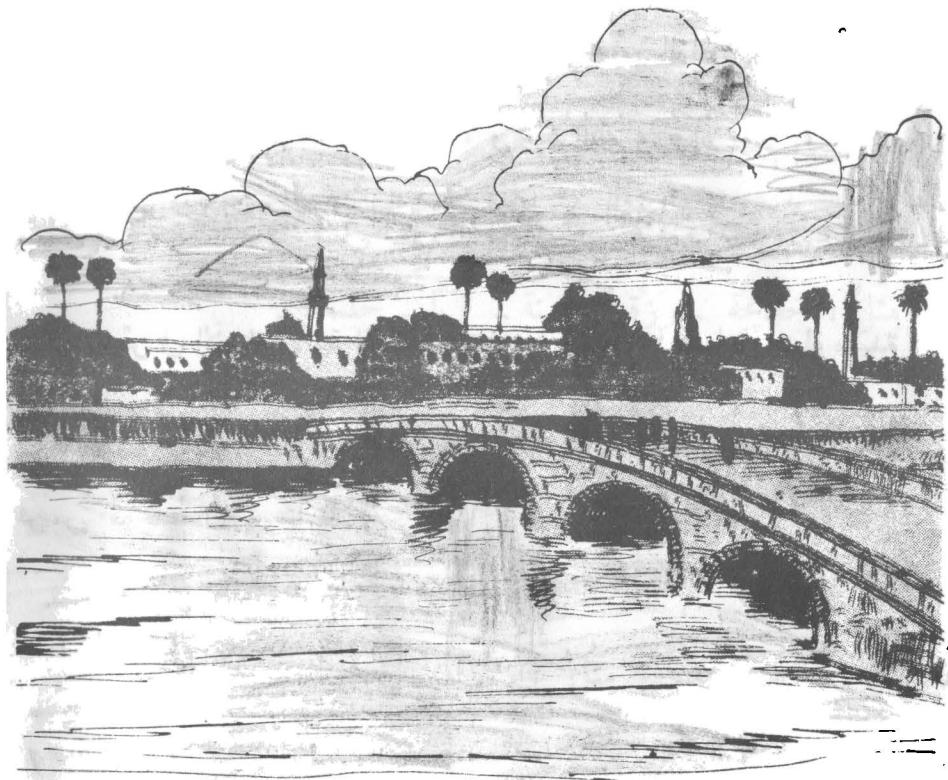
١) بيان في ما يأتي الأسماء والصفات المذكورة والأسماء والصفات المؤنثة مع ذكر علامات التأنيث :

أَوْلَادُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةٌ : الْقَاسِمُ ، وَزَيْنَبُ ،
وَرُقِيَّةُ ، وَأُمُّ كُلُّ ثُومٍ ، وَفَاطِمَةُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَكُلُّهُمْ
مِنْ زَوْجِهِ حَدِيجَةَ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ فَمِنْ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةَ .

٢) عين في الأسماء الآتية المذكر والمؤنث ، وضع كل منها في جملة مفيدة :

سَمَاءٌ - جَبَلٌ - نَهْرٌ - صَحْرَاءٌ - حَدِيقَةٌ - شَمْسٌ - قَمَرٌ - جَلٌ -
فَرَسٌ - حَصَانٌ - سَاعَةٌ .

اعراب المثنى



المُتَنَافِسَانِ يَتَسَابَقَانِ

حَدَّثَ رَأَوْيَ هَذِهِ الْقِصَّةَ ، مُنْذُ مِئَاتٍ مِنَ السِّنِينَ ، أَنَّ طِفْلَيْنِ صَغِيرَيْنِ كَانَا فِي مِثْلِ سِنِّكِ ، وَذَكَارِيْنِ ، عَاشَا فِي مَدِينَةِ بَغْدَادَ فِي مَنْزِلَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ عَلَى نَهْرِ دِجلَةَ . وَقَدْ جَمَعَتُهُمَا مَدْرَسَةً وَاحِدَةً ،

كَمَا جَعَلُهَا حَيٌّ وَاحِدٌ ، وَبَلَدٌ وَاحِدٌ ، وَزَمْنٌ وَاحِدٌ .

وَكَانَ كِلَاهُمَا حُبًّا لِلدِّرْسِ ، مُقْبِلاً عَلَى الْعِلْمِ ، لَا يُقْصِرُ فِي أَدَاءِ وَاجِبِ مَذْرَسِيٍّ ، وَلَا يَقِرُّ قَرَارَهُ أَوْ يَسْبِقَ لَدَائِهِ أَوْ أَتْرَاهُ (أَيِ الْأَوْلَادُ الَّذِينَ وُلِّدُوا وَتَرَبُّوا مَعَهُ) وَيَبْذُلُ أَقْرَانَهُ وَأَصْحَابَهُ (أَيِ يَفْوُقُهُمْ وَيَغْلِبُهُمْ) فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَتَحْصِيلِهِ ، وَالْإِسْتِرَادَةِ مِنْ فُنُونِ الشَّفَاقَةِ وَأَفَانِينِ الْمَعْرِفَةِ (أَيِ اسْتِلْسِيهَا وَأَجْنَاسِهَا وَطُرُقَهَا) .

كامل كيلاني بنت الصباغ بتصريف

ملاحظة

عندَ ما تَقْرَأُ هَذِهِ الْجُمْلَةَ : « حَدَثَ رَاوِي الْفِتْنَةِ أَنَّ طِفْلَيْنِ صَغِيرَيْنِ ، أَمْ تَذَكَّرْ - بِدُونِ شَكٍّ - أَنَّ كَلِمَتِيْ طِفْلَيْنِ وَصَغِيرَيْنِ ، مِنْ قَبِيلِ الْمُشْنَى الَّذِي تَعْرَفَ إِلَيْهِ فِي مَا سَبَقَ لَكَ مِنْ قَوَاعِدِ الْعَرَيْفَةِ . وَتَذَكَّرْ كَذَلِكَ أَنَّ الْمُشْنَى هُوَ مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِزِيادةِ أَلْفِ وَنُونٍ وَيَاءِ وَنُونٍ ، وَلَكِنْكَ تَحَارُ وَتَسْأَلُ مَتَى يَكُونُ بِالْأَلْفِ وَنُونٍ وَمَتَى يَكُونُ يَاءِ وَنُونٍ . تَنَاءِلُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَدْلُلُ عَلَى الْمُشْنَى فِي الْفِتْنَةِ السَّابِقَةِ فَتَجَدُ :

1) (المُتَنَافِسانِ) وَقَدْ ابْتَدَأَتِ الْجُمْلَةُ الْإِنْسِمِيَّةُ بِهِ فَتَعْرِفُ أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ ، وَتَذَكَّرُ أَنَّ الْمُبْتَدَأَ حُكْمُهُ رَفِيعٌ آخِرٌ ، فَتَبَحَّثُ عَنْ

عَلَامَةُ الرَّفِيعِ الَّتِي عَرَفَتْهَا فِي الْمُفْرِدِ ، فَلَا تَجِدُهُ فَتُحَاوِلُ أَنْ تُذْرِكَ عَلَامَةَ الرَّفِيعِ فِي الْمُشَنَّى بِالْمُقَابَلَةِ بَيْنَ هَذَا الْمِثَالِ ، وَالْأُمْثَلَةِ الْأُخْرَى فِي الْقِطْعَةِ .

(٢) فَتَجِدُ ثَانِيَةً كَلِمَتَيْ طَفْلَيْنِ – صَغِيرَيْنِ ، وَبِأَقْلَى تَأْمُلٍ تُذْرِكَ أَنَّ طَفْلَيْنِ مَسْبُوَّةً بِأَنَّ ، وَأَنَّ هَذِهِ تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، فَتَعْرِفُ أَنَّ (طَفْلَيْنِ) مَنْصُوبَةً لِأَنَّ صَغِيرَيْنِ نَعْتُ لَهَا ، فَهِيَ أَيْضًا مَنْصُوبَةً . فَتُذْرِكُ أَنَّ الْمُشَنَّى يَكُونُ بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ إِذَا كَانَ فِي حَالَةِ رَفِيعٍ ، وَأَنَّهُ بِالْيَاءِ وَنُونِ فِي حَالَةِ النَّصْبِ .

(٣) ثُمَّ إِذَا وَاصَّلْتَ قِرَاءَةَ الْقِطْعَةِ وَجَدْتَ : (فِي مَنْزِلَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ) فَتَقْفِيزُ إِلَى ذِهْنِكَ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ ، الْمُشَنَّى يَكُونُ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ ، كَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَخْرُورًا ، فَقَدْ رَأَيْتَ أَنَّ (مَنْزِلَيْنِ) مَسْبُوَّةً بِهِيَ الَّتِي تَجْرُّ الْأَنْسَمَ .

الخلاصة

(١) الْمُشَنَّى : اسْمٌ يَدْلُلُ عَلَى اثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ ، بِزيَادَةِ الْأَلْفِ وَنُونِ عَلَى مُفْرِدِهِ فِي حَالَةِ الرَّفِيعِ وَبِيَاءِ وَنُونِ فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ .

٢) الألفُ والياء علامتا إعرابِ في المثنى نظيرُ الضمةِ
والفتحةِ والكسرةِ في المفردِ .

التطبيق

١) ضع كل كملة مما يأتي في ثلاثة جمل بحيث تكون مرة مرفوعة ومرة منصوبة
وثلاثة بمحورة ، وبين علامة الاعراب :

جناحانِ — ريشُ — منقارُ .

٢) ثن كل مفرد مما يأتي وضعه في جملة مفيدة :

سيارةُ — قطارُ — طائرةُ — سفينةُ .

الاعراب

١) الحمامتانِ نازِلتانِ على غصنِ .

الحمامتانِ : مبتدأ مرفوع بالألفِ .

نازِلتانِ : خبرٌ مرفوع بالألفِ .

على : حرفٌ جرٌ .

غصنِ : سُمْ بمحورٍ بالكسرةِ .

٢) أَبْصَرَ الْوَلَدُ الْحَمَامَتَيْنِ .

أَبْصَرَ : فِعْلٌ ماضٌ .

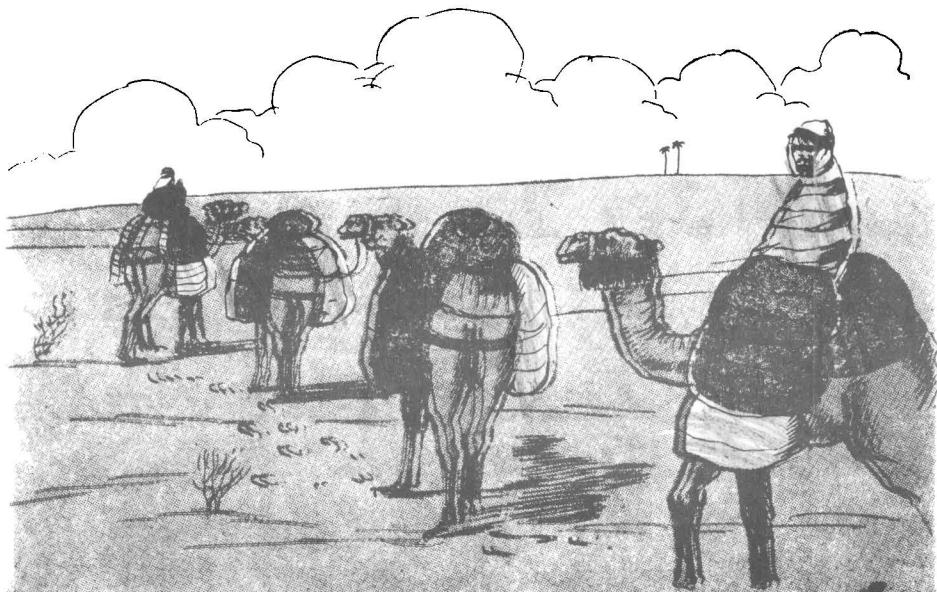
الْوَلَدُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بالضمة .

الْحَمَامَتَيْنِ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِالْيَاءِ .

تمرين في الاعراب

تطيير الحمامـةـ — تَعَلَّمَ اتَّلَمِيدُ اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ مُعَلِّمَيْنِ .

اعراب جمع المذكر السالم



هِجْرَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ إِلَى الْمَدِينَةِ

وَهَاجَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَهَاجَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ . وَتَرَكَ
كُلَّ شَيْءٍ وَخَرَجَ ، وَهَلْ يَمْلِكُ الضَّابِطُ الْوُقُوفَ عِنْدَ أَهْلِهِ وَمَا لِهِ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنُ وَإِخْرَانُهُ الْمَهَاجِرُونَ ، خَلَفُوا دُورَهُمْ وَفَارَقُوا أَوْطَانَهُمْ ،
وَنَأَوْا عَنْهَا بِأَجْسَادِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ ، لِأَنَّ مُحَمَّداً عَلَيْهِمْ أَنَّهُ لَيْسَ وَطَنُ
الْمُسْلِمِ الْبَلَدُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ . وَفِيهِ مَسَارِخُ صِبَاهُ ، وَمَطَارِحُ

ذَكْرِيَّاتِهِ ، وَلَكِنَّهُ الْبَلْدُ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْصَحَ فِيهِ لِدِينِهِ وَيُعْلَمُ
فِيهِ كَلْمَةُ رَبِّهِ .

عن كتاب عبد الرحمن بن عوف لعلي الطنطاوي

ملاحظة

عِنْدَ مَا تَتَأَمَّلُ الْجُملَةُ : (هَاجَرَ الْمُسْلِمُونَ) تُلَاحِظُ أَنَّ الَّذِي هَاجَرَ
هُوَ (الْمُسْلِمُونَ) فَالْمُسْلِمُونَ : فَاعِلٌ ، وَحُكْمُ الْفَاعِلِ الرَّفْعُ وَعَرَفْتَ
أَنَّ الْأَصْلَ فِي عَلَامَةِ الرَّفْعِ الضَّمَّةُ ، فَإِنَّهُ هِيَ هَذِهِ الضَّمَّةُ ؟

لَا تَعْجَلْ فَإِنَّ الرَّفْعَ لَا يَكُونُ دَائِمًا بِالضَّمَّةِ . فَهُوَ فِي جَمْعِ
الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ يَكُونُ بِالوَاوِ بَدَلَ الضَّمَّةِ ، كَمَا عَرَفْتَ أَنَّ الْمُشَنَّى
يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ وَكَذِلِكَ النَّصْبُ لَا يَكُونُ دَائِمًا بِالْفَتْحَةِ ، فَقَدْ
يَكُونُ بِالْيَاءِ كَمَا فِي الْمُشَنَّى ، وَفِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ أَيْضًا .
مِثْلُ : إِنَّ الْمُعْجَرِيْمِنَ صَادِقُونَ .

أَمَا فِي حَالَةِ الْجَرِّ فَإِنَّهُ يُجْزِي بِالْيَاءِ كَذِلِكَ مِثْلُ : كُنْ مِنَ الصَّادِقِينَ .

الخلاصة

١) جَمْعُ الْمَذَكُورِ السَّالِمِ : كُلُّ اسْمٍ يَدْعُ عَلَى جَمَاعَةٍ ذُكْرٍ أَوْ عَلَى صِفَاتِهِمْ ، بِإِضَافَةِ وَاوِ وَنُونٍ ، أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ عَلَى مُفْرَدِهَا .

٢) وَيُرْفَعُ بِالوَاوِ وَيُنْصَبُ وَيُجْرَى بِالْيَاءِ .

٣) الْوَاوُ وَالْيَاءُ هُمَا عَلَامَتَا إِعْرَابِ جَمْعِ الْمَذَكُورِ السَّالِمِ كَالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ فِي الْاسْمِ الْمُفْرَدِ .

التطبيق

١) اجمع كل اسم في ما يأتي جمع مذكر سالم ، وضعه مرفوعا في جملة مفيدة :
المُجَاهِدُ — الْمُعَلِّمُ — الصَّانِعُ — الزَّارِعُ .

ثم ضعها مرة منصوبة وأخرى بمحروقة في جملة مفيدة .

٢) اجعل مثنى كل مفرد مما يأتي منصوبا ثم بمحروقا في جملة مفيدة :
الطَّالِبُ — الْمُدِيرُ — الْمُشَفَّقُ .

ثم اجمع المفردات السابقة جمع مذكر سالم ، وضع كل جمع في جملة ، واذكر الفرق بين حركتي ما قبل الياء وما بعدها في المثنى والجمع .

الاعراب

كَافَّاً الْمُعَلَّمُونَ الْمُجْتَهِدِينَ .

كَافَاً : فعلٌ ماضٍ .

الْمُعَلَّمُونَ : فاعلٌ مرفوعٌ بالواو .

الْمُجْتَهِدِينَ : مفعولٌ به منصوبٌ بالياء .

تمرين في الاعراب

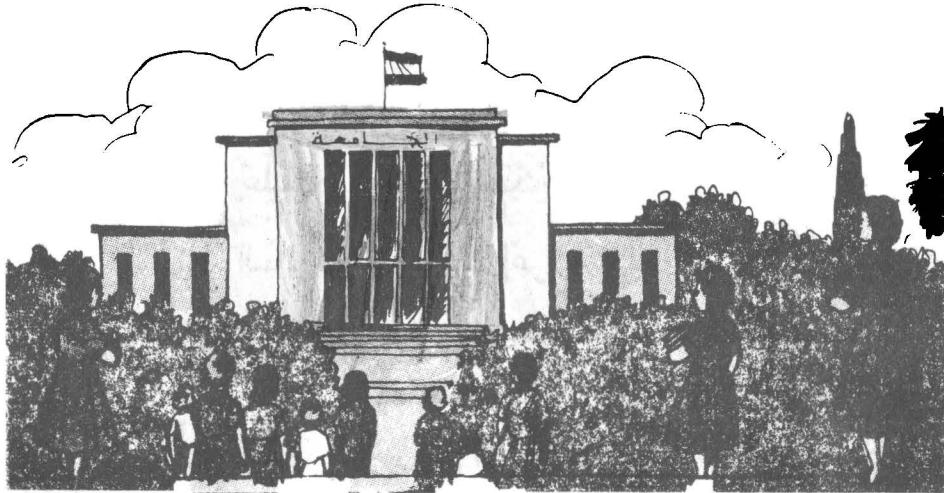
أعرب : الْمُحْسِنُونَ كَثِيرُونَ .

تمرين في التصريف

خاطب بالعبارة الآتية : المفردة والمثنى ، وجمع الذكور والإناث :

أَنْتَ التَّلِيمُذُ الْمَهَذَبُ .

اعراب جمع المؤنث السالم



حقوق المرأة في الحضارة الإسلامية

خذ بالكتاب وبالحديث وسيرة السلف الثقات
وارجع إلى سنّة الخليفة واتبع نظم الحياة
هذا رسول الله لم ينقص حقوق المؤمنات
العلم كان شريعة لنسائهم المتفقّيات
رضن التجارية وأسيّاسة والشؤون الأخرىيات

احمد شوقي

أنت لا تزال على ذكرٍ من جمع المؤنث السالم ، الذي يدل على أكثر من اثنين من الإناث أو صفاتهن . بزيادة ألف وتأ على مفرده . مثل : زينب - زينبات .

وتعتمدنا أن نرجي إعراب جمع المؤنث السالم إلى هذا الوقت ، حتى لا تنقل عليك بالاحتفاظ بشيئين في وقت واحد .حقيقة جمع المؤنث السالم ، وأحكام إعرابه . أما وقد عرفت حقيقته فلا بأس عليك من ذكر إعرابه .

إذا قرأتَ البيت الآخر من القطعة السابقة ، وانتهيت إلى آخر الكلمة في البيت . وهي « الآخريات » ، علمت أنها جمع مؤنث سالم ، وأنها صفة لكلمة الشؤون المنصوبة بالفتحة ، وأنك لا تزال تذكر أن الصفة تتبع الموصوف في إعرابه ، فain علامة النصب في الكلمة الآخريات ، إنها ليست فتحة كما هي في المفرد ، إنما هي كسرة بدل فتحة . ذلك لأنَّ العَربَ تنصيب جمع المؤنث السالم بالكسرة لا بالفتحة .

أما جر جمع المؤنث السالم فالكسرة مثل المفردة . وكذلك رفعه هو مثل المفرد بالضمة .

الخلاصة

جمع المؤنث السالم : اسْمٌ يَدْلُّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْتَنَيْنِ بِإِيَادِهِ أَلْفٌ وَتَاءٌ عَلَى مُفْرَدِهِ . يُرْفَعُ جَمْعُ المؤنث السالم بالضمة ويُبْحَرُ بِالْكَسْرَةِ كالمفرد ويُخَالِفُهُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَحْدَهَا ، لَأَنَّهُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ .

احتفظ : « الكسرة » علامه النصب في جمع المؤنث السالم .

التطبيق

اجمع كل كلمة من الكلمات التالية جمع مؤنث سالم ، واجعلها مرفوعة ، ثم منصوبة ، ثم بحث عنها في جمل مفيدة . واذكر علامات الاعراب :

مُرْبِيةٌ - تلميذةٌ - مدربةٌ .

الاعراب

يَغْرسُ الْوَلَدُ شَجَرَاتٍ فِي الْحَدِيقَةِ .

يَغْرسُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة .

الولد : فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة .
شجراتٍ : مفعولٌ به منصوبٌ بالكسرة .
في : حرفٌ جرٌ .
الحديقة : اسمٌ مجرورٌ بالكسرة .

تمرين في الاعراب

أعرب : تسلقتُ شجراتُ الرّمان .

الإسماء الخمسة واعرابها

قال تعالى في سورة يوسف :

« وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ ، قَالَ : إِنِّي أُخْوَكَ ، فَلَا تَبْتَسِّسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . فَلَمَّا جَهَزَهُمْ بِمَا هَبَّهُمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ، ثُمَّ أَذْنَ مُؤَذِّنٍ أَيْتَهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ . »

ملاحظة

بالتأمل في الآيات البينات، نلاحظ أن الكلمة «أخ» المضافة جاءت مرأة هكذا — أخوك — ومرأة أخيك — وثالثة أخيه، حسب موقعها من الجملة، وعند الملاحظة، عرفت أن «أخاه» كانت في حالة نصب لأنها مفعول به، فعرفت أن هذه الكلمة تتصب بالالف.

(٢) أن الكلمة أخوك كانت في حالة رفع لأنها خبر إن فعرفت أن علامة الرفع في هذه الكلمة «واو».

(٣) وأن الكلمة أخيه كانت في حالة جر لأنها مضاف إليه،

فَعَرِفْتَ أَنَّ عَلَمَةَ الْجَرِّ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ « يَا » .

فَذَكَرَ تَابَعُ اعْلَمَاءِ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَوَجَدُوا أَنَّ هُنَاكَ أَسْمَاءٌ أَرْبَعَةَ غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ تُغَرِّبُ هَذَا الإِعْرَابَ وَهِيَ « أَبُ - أَخُ - حَمُ - فُو - ذُو » .

وَإِلَيْكَ أَمْثِلَةً تُبَيَّنُ لَكَ كَيْفَ يَكُونُ اسْتِغْماً لَهُ :

١) أَبُوكَ ذُو فَضْلٍ .

٢) غَسَلَ حُوكَ فَاهُ .

الخلاصة

الأسْمَاءُ الْأَيْتِيَّةُ : أَبُ - أَخُ - حَمُ - فُو - ذُو -

تُسَمَّى الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةَ . تُغَرِّبُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ بِالْعَلَامَاتِ الْأَيْتِيَّةِ :

١) الْوَاوِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ .

٢) الْأَلِفِ فِي حَالَةِ النَّصْبِ .

٣) الْيَاءُ فِي حَالَةِ الْجَرِّ .

وَيُشَرَّطُ فِي اغْرَابِ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ ، أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

التطبيق

١) بين ما هو مرفوع أو منصوب أو مجرور من الأسماء الخمسة في الأمثلة الآتية ، واذكر السبب وعلامة الاعراب :

١) ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ
وَأَخْوَ الْجَمَالَةِ فِي الشَّقاوةِ يَنْعُمُ

٢) أَنَا أَحِبُّ أَخِي الْأَصْغَرَ .

٣) سَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى حَمِيمَهَا .

٤) « إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخْوَهُ أَحَبُّ إِلَى أَيْنَا مِنَّا ، وَنَحْنُ عُصْبَةُ ، إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ » .

٥) اجعل كل اسم من الأسماء الخمسة فاعلاً مرة ومفوع به مرة أخرى :

٦) اجعل كل اسم من الأسماء الخمسة مجروراً في جملة فعلية .

الاعراب

ذُو الْأَدَبِ مُخْتَرَمٌ .

ذُو : مبتدأ مرفوع بالواو .

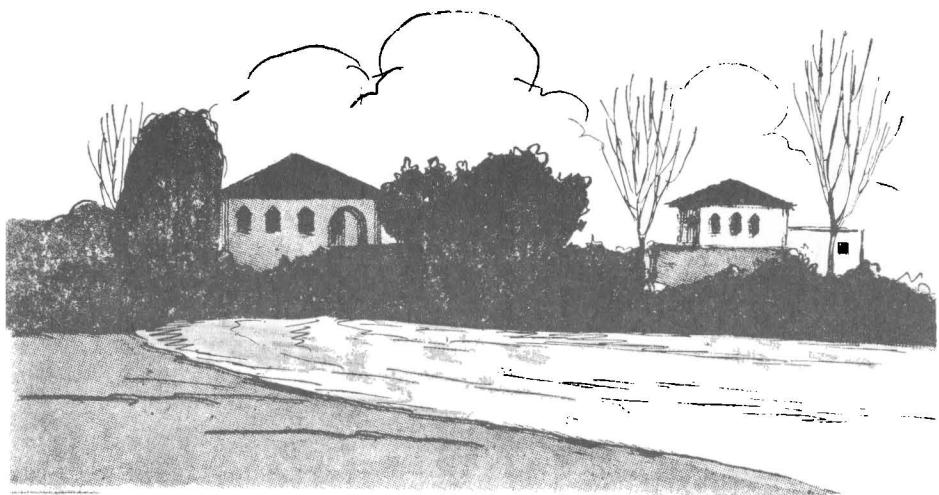
الْأَدَبِ : مضارف إلينه مجرور بالكسرة .

مُخْتَرَمٌ : خبر مرفوع بالضمة .

تمرين في الأعراب

أعرب : خَلَفَ عَمَرُ أَبَا بَكْرٍ فِي الْخِلَافَةِ .

اعراب المضارع ببنية النون وبخذه فها



اجماع هامٌ

وَجَاءَ اللَّيْلُ ، فَخَلَتْ طُرُقُ مَكَّةَ ، وَانْقَضَتْ مَجَالِسُ قُرَيْشٍ
مِنْ حَوْلِ الْكَعْبَةِ ، وَرَاحَ السَّائِرُونَ يَغْشَوْنَ الْبَيْوَاتَ ، وَاجْتَمَعَ
فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ هُؤُلَاءِ النَّفَرُ مِنْ أَصْدِقَائِهِ الَّذِينَ أَخْلَصُوا لَهُ
الْوَدَّ ، وَمَحْضُوهُ الْحَبَّ : عُثْرَانُ ، وَسَعْدُ ، وَالزَّبِيرُ ، وَطَلْحَةُ ،
وَابْنُ مَضْمُونٍ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَلَكِنَّهُمْ
لَمْ يَجْتَمِعُوا هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِحَدِيثٍ يُدِيرُونَهُ وَلَيْلٌ يُنْضَوَهُ ، كَمَا

يَجْتَمِعُ الْأَصْحَابُ وَالْأَصْدِقَاءُ ، إِنَّمَا أَجْتَمَعُوا لِأَمْرٍ جَلَلَ دَاعِهِمْ
لَهُ أَبُو بَكْرٌ . إِنَّهُ يَحْمِلُ خَبْرًا لَنْسَ كَالْأَخْبَارِ ، خَبْرًا لَمْ يَسْمَعُوا
مِثْلَهُ قَطُّ .

علي الطنطاوي

ملحظة

تَقْرَأُ « وَرَاحَ السَّاِمِرُونَ يَغْشَوْنَ الْبُيُوتَ » فَتُلِّاحِظُ أَنَّ يَغْشَوْنَ
فِعْلُ مُضَارِعٍ لَمْ يُسْبِقْ بِنَاصِبٍ أَوْ جَازِمٍ ، فَتَعْرِفُ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ ،
وَلَكِنْ أَيْنَ عَلَامَةُ رَفْعِهِ ؟ تَتَأَمَّلُهُ مِنْ جَدِيدٍ ، فَتَرَاهُ اتَّصَلَ بِهِ
وَأَوْ يَذْلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِينَ قَامُوا بِالْفِعْلِ هُمْ جَمَاعَةً . فَتَقْدِرُ أَنَّ هَذَا
الْوَاوَ هُوَ الَّذِي مَنَعَ مِنْ ظُهُورِ الضَّمَّةِ عَلَى آخِرِ الْفِعْلِ . فَتَسْأَلُ :
مَا عَلَامَةُ الرَّفْعِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ ؟ يُحِبِّبُكَ الْمُلْعُمُ : أَنَّ عَلَامَةَ
الرَّفْعِ فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ إِمَّا سَتَعْرِفُ ثُبُوتَ النُّونِ فِي آخِرِهِ . وَكَيْفَ
يَكُونُ نَصِيبُهَا وَجَزْمُهَا ؟ تُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ .

الخلاصة

- ١) الفِعْلُ المُضَارِعُ إِذَا اتَّصَلَ بِآخِرِهِ « أَلِفُّ » يَذْلُّ عَلَى
اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ مِثْلُ : الْمُجْتَهِدَانِ يَنْجَحَانِ – الْمُجْتَهِدَتَانِ

تَغْفِرَقَانِ - أَوْ وَأَوْ يَدْلُثُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْذُكُورِ ، مِثْلُ :
الْأَطْفَالُ يَلْعَبُونَ ، وَأَنْتُمْ تَتَسَابَقُونَ . أَوْ يَا تَدْلُثُ عَلَى
الْمُؤْنَةِ الْمُخَاطَبَةِ .

هَذِهِ الْأَفْعَالُ تُسَمَّى بِالْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ .

تُرْفَعُ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ بِشُبُوتِ النُّونِ ، مِثْلُ : الْأَضْدِيقَةُ
يُدِيرُونَ الْحَدِيثَ .

وَتُنْصَبُ وَتُجَزَّمُ بِحَذْفِ النُّونِ ، مِثْلُ : لَمْ يَسْتَطِعُوا
وَلَنْ يَسْتَطِعُوا .

التطبيق

١) خاطب بالعبارة الآتية المفرد والثنى والجمع بنوعيهما :

أَنْتَ تَتَقدَّمُ فِي الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

٢) أخبر بالجملة الآتية عن المثنى والجمع بنوعيهما :

هُوَ لَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْ مُسَاعِدَةِ صَدِيقِهِ الَّذِي أَخْلَصَ لَهُ .

الاعراب

المِجَدَانِ لَنْ يَرْسُبَا فِي الْامْتِحَانِ .

المِجَدَانِ : مبتدأ مرفوع بالآلف .

لَنْ : حرف ينصب الفعل المضارع .

يَرْسُبَا : فعل مضارع منصوب بحذف النون وألف الاثنين فاعل .

فِي : حرف جر .

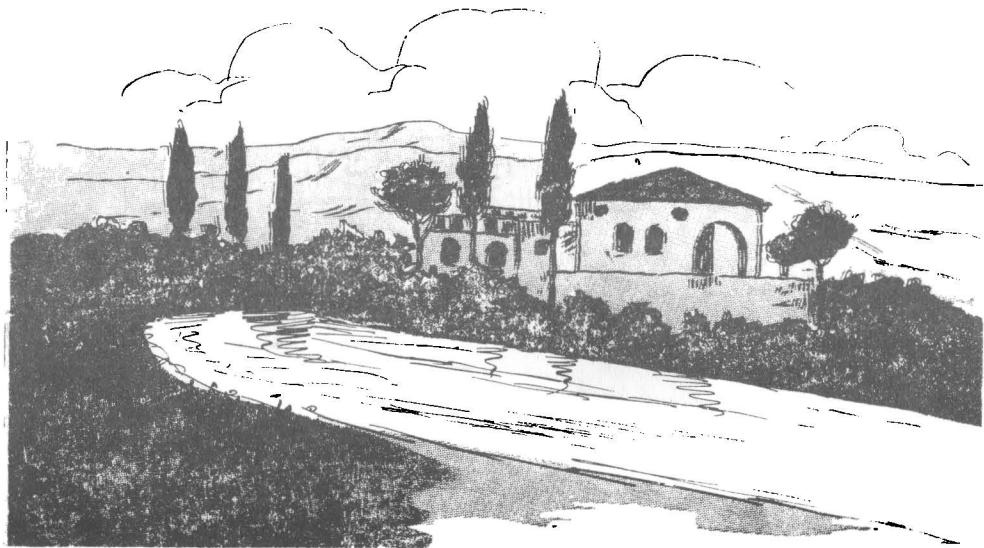
الْامْتِحَانِ : اسم مجرور بالكسرة .

تمرين في الاعراب

أعرب : الْأَطْفَالُ يَتَسَابَقُونَ . ابْنَاؤُونَ لَمْ يَنْتَهُوا مِنَ الْبَنَاءِ .

الفاعل

أحكامه ، وإعرابه



برَدِي خادِمٌ

ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي رِحْلَتِهِ أَنَّهُ دَخَلَ
بَدِّ مَشْقَقِ بَيْوتِ بَعْضِ الْأَكَابِرِ ، فَرَأَى فِيهَا النَّهَرَ جَارِيًّا إِلَى مَوْضِعٍ
جُلُوسِهِمْ . ثُمَّ يَعُودُ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَلَمْ أَفَهَمْ

معنى ذلك حتى جاءت موائد الطعام في انهر المقليل إلينا ، فأخذها الخدام ووضعوها بين أيدينا ، فلما فرغنا ألقى الخدام الأواني وما معها في النهر الراجح ، فذهب بها الماء إلى ناحية الحريم من غير أن يقرب الخدام تلك الناحية . فعلمت السر . وإن هذا لعجب .

ملاحظة

من الذي ذكر القصة السابقة ؟ ذكرها أبو بكر بن اعربي . فأبو بكر ، في جملة : « ذكر أبو بكر » فاعل . وقد عرفنا أن الفاعل هو الذي يسبقه فعل ، ودل على الذي فعل العمل أو اتصف به وأنه مرفوع .

وهكذا نعرب الأسماء في الجمل : « جاءت موائد الطعام » « أخذها الخدام » ، « ألقى الخدام الأواني » ، « ذهب بها الماء » .

وبالتأمل في طبيعة هذه الجمل نلاحظ أن الفاعل إذا كان موئلا ، لحقت فعله علامه التأنيث : تاء التأكيد في آخر الماضي ونائمة متحركة في أول المضارع : (جاءت موائد الطعام) تحيي موائد الطعام .

كما نلاحظ أن الفاعل مثنى أو جمعا بقى الفعل كما كان مع

المفردِ مِنْ غَيْرِ عَلَامَةٍ تَشَيَّهُ أَوْ جَمْعِ ، مِثْلُ : « أَلْقَى الْخَدْمُ الْأَوَّلِيِّ » قَالَ الرَّاوِيَانِ — وَأَخْتَلَفَ الرِّوَايَاتُ .

وَآنَ الْآنَ أَنْ نُلَاحِظَ أَنَّ الرَّفْعَ فِي الْإِسْمِ لَا يَكُونُ دَائِمًا بِالضَّمَّةِ ، بَلْ يَكُونُ كَذِلِكَ بِالْوَاوِ فِي :

- ١) الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، مِثْلُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ .
- ٢) وَفِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ ، مِثْلُ : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ .
- ٣) وَيَكُونُ بِالْأَلِفِ فِي الْمَشَنَّى ، مِثْلُ : أَقْبَلَ الْمُسَافِرُانِ .

الخلاصة

- الْفَاعِلُ — إِسْمٌ سَبَقَهُ فِعْلٌ ، وَدَلَّ عَلَى الَّذِي فَعَلَ الْفِعْلَ وَأَنْصَفَ بِهِ .
- ١) وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ ، وَالرَّفْعُ فِي الْإِسْمِ يَكُونُ بِالضَّمَّةِ ، وَبِالْوَاوِ ، وَبِالْأَلِفِ .
 - ٢) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُوَنَّثًا أُنْثَى فِعْلُهُ بِتَاءٍ سَاكِنَةٍ فِي آخِرِ الْمَاضِي وَبِتَاءٍ مُتَحَرِّكٍ فِي أَوَّلِ الْمُضَارِعِ .
 - ٣) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مُشَنَّى أَوْ جَمِيعًا بَقِيَ الْفِعْلُ مَعَهُ كَمَا كَانَ مَعَ الْمُفْرَدِ .

التطبيق

١) كون من كل كلمتين متناسبتين ما يأتي جملة مفيدة :

ورق - البُلْبُلَانِ - أَقْبَلَ - تَسِيرُ - الْمُهْجُولُونَ - أُخْوَكَ - السَّيَارَةُ -
بَنْدَمُ - يُغَرِّدُ - الْأَشْجَارُ .

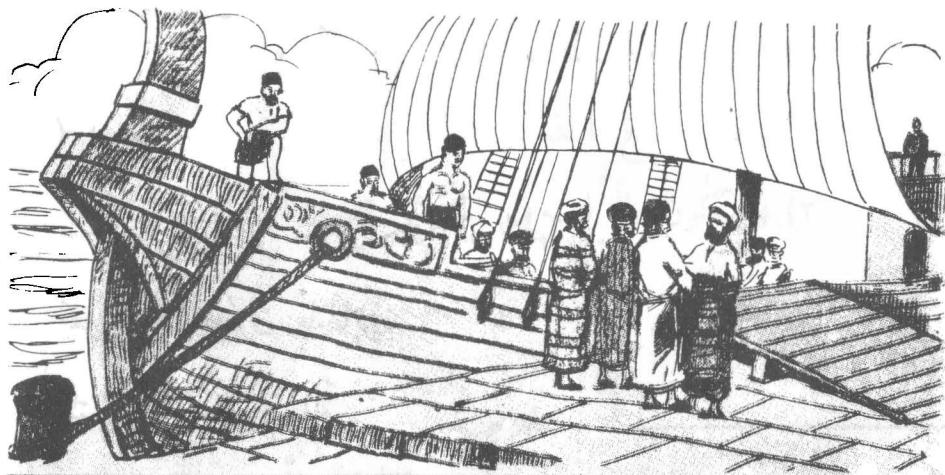
٢) اعرب :

سَكَتَ دُوَّالِعْلِمِ - وَتَكَلَّمَ دُوَّالِجَهْلِ .
يَفْوَزُ أَنَّا جَحُونَ بِالْجَاهِنَّمَةِ .
كَتَبَ الْوَالَدَانِ رِسَالَةً .

٣) اجعل كل اسم مما يأتي فاعلا في جملة :

الْوَطَيْئُونَ - الْحَارِسانِ - أُخْوَكَ - الْوَلَدُ .

الضحىء البارز والمستر



ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَيْهِ كُلَّ مَا حَدَثَ لِي ، وَذَكَرْتُ لَهُ جَمِيعَ مَا دَارَ بَيْنَنَا مِنَ الْكَلَامِ مُنْذُ خَرَجْنَا مِنَ الْبَصْرَةِ . إِلَى أَنْ غَاصَ بِنَا الْخَوْفُ . فَظَهَرَ لَهُ صِدْقُ قَوْلِي . وَفَرَحَ بِنَجَاتِي فَرَحاً شَدِيداً وَعَانَقَنِي ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ رِفَاقِي يُهْنِئُونِي بِسَلَامَتِي وَبِنَجَاتِي مِنَ الْغَرَقِ . ثُمَّ شَكَرْتُ لِلرَّبِّ أَمَانَتَهُ وَأَرَدَتُ أَنْ أَكَافِئَهُ عَلَى صَنْيِعِهِ فَرَفَضَ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنِّي شَيْئاً .

السنيداد البحري

إذا تأملت هذه الجملة : « قصصت ... » وأردنا أن نعرب من الذي قص ، تبين لنا أن المتكلّم هو السندِيَّاد ، هو الذي قصَّ والذِي دلَّ على المتكلّم هو « التاء » وكلُّ كَلْمَةٍ تَدْلُّ على مُتَكَلِّمٍ وكذاكَ على مُخاطبٍ أو غائبٍ ، يُسمِّيهَا النحَاةُ ضميراً .

وإذا قرأت بِتُوْدَهِ الْقِطْعَهَ اسْأَبَقَهَ عَرَفْتَ فِي يُسْرِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَدْلُّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ أو مُخاطبٍ أو غائبٍ مثلَ : (نا) في خَرَجَنَا ، وفي (بنا) وفي (بَيْنَنَا) وآيَاءٌ في قَوْلِي (نجَاتِي) (عَانَقَنِي) رِفَاقِي ، وَهِيَ ضَمِيرُ المُتَكَلِّمِ وَخَبْرُهُ ، وَمَعَهُ غَيْرِهِ .

ومثلُ الْهَاءِ فِي أَمَانَتِهِ ، أَكَافِفُهُ ، صَنِيعِهِ ، وَهُوَ الْمُسْتَرِ فِي « فَرِحَ بِنَجَاتِي » ، أَيْ فَرِحَ هُوَ بِنَجَاتِي .

وإذا تأملنا في طبيعة هذا الضمير ، عرفنا أن منه ما هو ظاهر بارزٌ لنا ، مثلَ : أنا - نحن - أنت - هو - هي - تاءٌ في ذكرت لهُ الْهَاءُ في (لهُ) وأن منه ضميراً مُسْتَرًا لا يَظْهُرُ ، ولكنَّهُ يَقْدِرُ وَجُودُهُ ، مثلَ : أَكْتُبُ - إِنَّ فِي هَذَا الْفِعْلِ ضَمِيرًا مُسْتَرًا تَقْدِيرَهُ أَنْتَ .

الخلاصة

١) الضمير أسم يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، مذكر أو موّنث. وكل ضمير معرفة، لأنّه يدل على معين.

٢) وينقسم أولاً إلى قسمين : بارز ومستتر .

ا - كل ضمير ظاهر في الكلام يسمى (ضميراً بارزاً) .

ب - وكل ضمير لا يظهر في التطبيق يسمى (ضميراً مستتراً) .

التطبيق

١) قدم الفاعل على الفعل في الجمل الآتية ، لم يقدر الضمير المستتر في كل جملة :

طلعت الشمس - يُزفِّقُ العصافور - هل الملال - يَظْهَرُ البدر .

٢) بين الضمير البارز والمستتر في كل جملة من الجمل الآتية :

أحترم من هو أكبر مني - تساعدُ الضَّعيفَ - الوالدات يُرضعن أولادهن - يعطِّفون على الفقراء - أتعْرِفينَ الواجبَ - نقوم بالعمل على يعود من سفره .

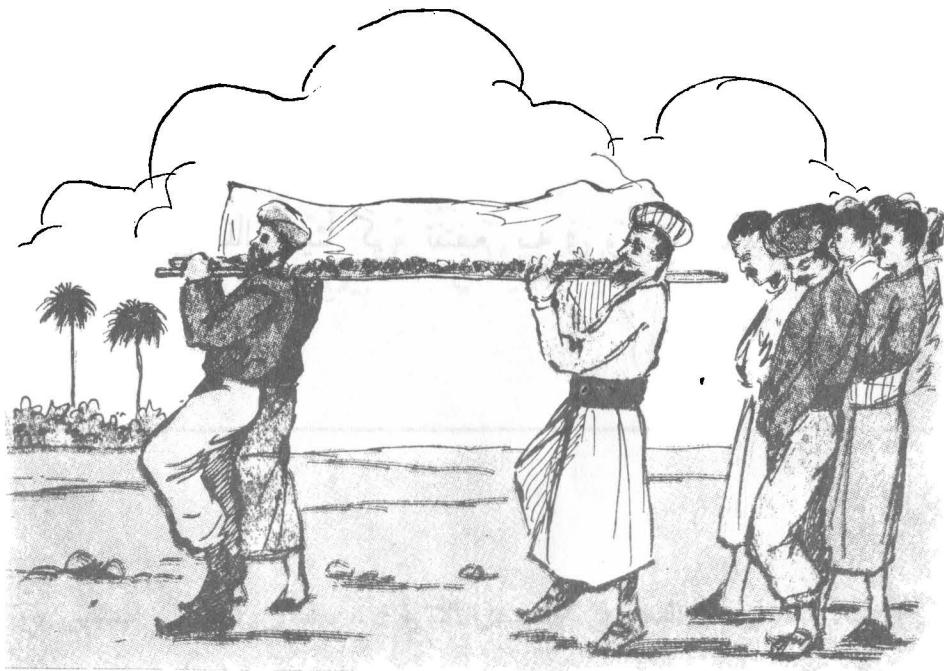
٣) حول الجمل الاسمية الآتية الى جمل فعلية ، فعلها ماضٍ ، ثم اذكر ما تشمل عليه كل جملة منها من الضمائر :

نَخْنُ لَا نَقْصُرُ فِي الْوَاجِبِ - أَنَا أُنْهِيُّ الْوَعْدَ - أَنْتُمْ تُسْعِفُونَ
الْمَرِيضَ - - أَنْتُنَّ تُجَدِّنَ الْحَيَاةَ - أَنْتُمْ تُشْرِعَانِ فِي الْقِرَاءَةِ .

الاعراب

اَدَّيْخُرْ مِنَ الْمَالِ شَيْئاً كَيْ تَنْتَفِعَ بِهِ فِي وَقْتِ الشَّدَّةِ .

نائب الفاعل وبناء الفعل للمجرور



تعزية

— تشَجَعْ يا أخِي و لا تَحْزَنْ ، والبَرَكَةُ فِيكَ ، وَاللهُ يُطِيلُ
بَقَاءَكَ لِلخَيْرِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ .

— كَيْفَ يَطُولُ بَقَائِي ، وَلَنْ يَسْتَأْنِي وَبَيْنَ الْمَلَكِ إِلَّا
سَاعَةً وَاحِدَةً ؟

— لا بد من البصر ، وسيطيل الله عمرك وتنسى مصابك
هذا . ويكون آخر مكرور يلحقك .

أما طول العمر فليس لي قيد مطبع لأنني سأدفن مع زوجتي
حياناً بعد ساعة واحدة ، وقد دعوت أهلي وأصدقائي .

— وكيف تدفن مع زوجتك وأنت حي .

— إن شريعة بلادنا تحتم على كل رجل تموت زوجته أن
يُدفن معها حياً ، وعلى كل امرأة يموت زوجها أن تدفن
معه كذلك .

— أليس في قدرة أحد أن يغير هذه الشريعة ؟

— ذلك محال ، فإن هذا القانون يسري على أهل الجزيرة كله .

(السندباد)

ملاحظة

إذا قلت : « يُدفن الحي مع الميت في بعض البلدان » فإننا
لا نعرف من قام بهذا الفعل الشنيع ، ولكننا عرفنا المفهول به ،
وأنه هو الذي عليه الدفن حياً ، فاستدر شفقتنا ، وأردنا أن

تُقْبَحَ هَذَا الْفِعْلَ مِنْ أَيِّ كَانَ ، فَأَسْتَغْنَيْتَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاعِلِ ،
لَجَاتِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ فَوَضَعْتَهُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَجَعَلْتَهُ مَرْفُوعًا مِثْلَهُ .
وَهَذَا هُوَ الَّذِي يُسَمِّيُ النُّحَادُ « نَائِبٌ فَاعِلٌ » .

فَاعِلُ الجُمْلَةِ : دَفَنَ أَهْلُ الْهِنْدِ الْحَيَّ مَعَ الْمَيْتِ ، فَحُذِفَ
الْفَاعِلُ وَهُوَ « أَهْلُ الْهِنْدِ » ، لِأَنَّا لَا نُرِيدُ ذِكْرَ اسْمِهِ اسْتِقْبَاحًا لِفَعْلِهِ ،
فَوَضَعْنَا الْمَفْعُولَ بِهِ فِي مَكَانِهِ ، وَجَعَلْنَاهُ مَرْفُوعًا ، فَصَارَ « دُفْنَ
الْحَيِّ مَعَ الْمَيْتِ » .

وَإِذَا تَأَمَّلْنَا صُورَةَ الْفِعْلِ فِي الْحَالَةِ الْجَدِيدَةِ وَجَدْنَاهَا تَغَيِّرَتْ
وَهَذَا التَّغَيِّيرُ هُوَ ، فِي الْمَاضِي يُضَمُّ أَوْلَهُ وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .
وَفِي الْمُضَارِعِ يُضَمُّ أَوْلَهُ وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

الخلاصة

نَائِبُ الْفَاعِلِ هُوَ مَفْعُولٌ بِهِ حَلَّ مَحَلَّ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ ،
فَرُفِعَ ؛ وَيُبْنَى الْفِعْلُ قَبْلَهُ لِلْمُجْهُولِ : يُضَمُّ أَوْلَهُ وَيُكْسَرُ
مَا قَبْلَ آخِرِهِ فِي الْمَاضِي وَيُفْتَحُ فِي الْمُضَارِعِ .

- ٢) يُؤْنِثُ الفِعْلُ إِذَا كَانَ نَابِيًّا لِلفَاعِلِ مُؤْنِثًا .
- ٣) يَبْقِي الفِعْلُ مَعَ نَابِيًّا لِلفَاعِلِ الْمُشَنِّي وَالْجَمْعِ كَمَا هُوَ مَعَ الْمُفْرِدِ .

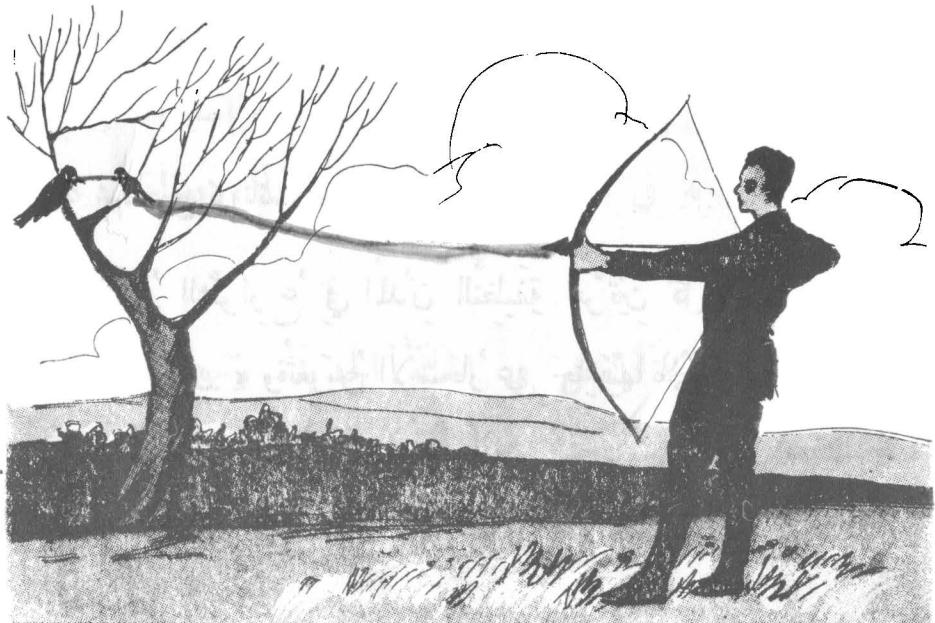
التطبيق

- ١) استخرج كل نائب فاعل في ما يأتي :
- تُكْنِسُ الشَّوَارِعُ فِي الْمُدُنِ النَّظِيفَةِ مَرَّتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ ، وَتُرْشِّحُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، وَتُغَرِّسُ الْأَشْجَارُ عَلَى جَانِبَيْهَا لِلزِّيَّةِ وَالْإِسْتِظْلَالِ ، وَتَنْقِيَةِ الْهَوَاءِ ، وَتُنَارُ بِالْمَصَابِيحِ لَيْلًا .
- ٢) ابْنُ الْأَفْعَالِ فِي الْجَمْعِ الْأَتِيَّةِ لِلْمَجْهُولِ ، وَبَيْنُ نَابِيِّنَ الْفَاعِلِ :
- يُسْرُ أَبَاكَ نَجَادُكَ - مُحَمَّدُ أَدَبَهُ أَبُوهُ - أَعْجَبَنِي صِدْقُكَ - يُحِبُّ الْمُعْلِمُ الْمُجَتَهِدُ .
- ٣) ضع الفاعل المحنوف في كل جملة من الجملات الآتية :
- سُلِّمْتُ - قَبِيلْتُ - يُحِبُّ ذُو الْمُرْوَةِ - هُذِبْتُ - تُحَتَّرُمُ .

الاعراب

يُحِبُّ الْمُخْسِنُ - يُحَتَّرُمُ ذُو الْخُلُقِ الْكَرِيمِ .

المضارع المنصوب بـكـي



رَأَى أَبْنُ الْغَرَابِ رَجُلًا قَدْ فَوَقَ سَهْمًا لِكَيْ يَرْمِيهِ ، فَطَارَ .

فَقَالَ أَبُوهُ : أَتَنْدَ حَتَّى تَعْلَمَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ .

فَقَالَ لَهُ : يَا أَبْنِي الْحَذَرُ قَبْلَ إِرْسَالِ اسْهَمٍ .

· ملاحظة ·

تَقْرَأُ « فَوَقَ سَهْمًا لِكَيْ يَرْمِيهِ » فَتُلَاحِظُ أَنَّ يَرْمِيَ فِعْلُ

مُضارِعٌ مَنْصُوبٌ فَتَبَحَّثُ عَنْ نَاصِبِهِ فَلَمْ تَجِدْهُ مَسْبُوقًا بِأَنْ أَوْ لَنْ الَّتِي سَبَقَ لَكَ أَنْ عَرَفْتَ أَنَّهُمَا مِنْ نَوَابِضِ الْفِعْلِ الْمُضارِعِ ، فَتَسْتَنْتَجِي أَنَّ هُنَاكَ حُرُوفًا أُخْرَى تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضارِعَ مِنْهَا كَيْ هَذِهِ .

الخلاصة

- ١) يَكُونُ الْمُضارِعُ مَنْصُوبًا إِذَا سَبَقَتْهُ أَحْرُوفُ النَّصْبِ .
- ٢) مِنْ أَحْرُوفِ النَّصْبِ : أَنْ — لَنْ — كَيْ .

التطبيق

(١) استخرج الفعل المضارع المنصوب من الجمل الآتية وبيّن علامه نصبه :

- ١) يَتَبَيَّنُ الصَّيَادُونَ الْغَزَالُ كَيْ يَصِيدُوهُ .
- ٢) يُقْطَعُ الصَّنَوْبُرُ كَيْ تُتَخَذَ كُتُلُهُ مِهادًا لِلْقُضْبِ الْحَدِيدِيَّةِ .
- ٣) فَرَدَدَنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقْرَأَ عَيْنُهَا .
- ٤) يَسْرُئِي أَنْ أَسْمَعَ حَدِيثًا عِلْمِيًّا .
- ٥) لَنْ يُفْلِحَ الْكَسْلَانُ .

٢) ضع في كل مكان خال ما يأتي الحرف الذي يناسبه من أحرف النصب مع بيان عالمة نصب الفعل المضارع :

١) أَحِبُّ مِنْ إِخْرَى التَّلَامِيذُ يَتَأَدَّبُوا مَعَ مُعَلِّمِيهِمْ .

٢) دَخَلَ الْوَلَادَانِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُصَلِّيَا .

٣) سَافَرْتُ أَقَابِلَ أَيِّ .

٤) يَمْكُثُ فِي هَذَا الْمَكَانِ .

٥) هات ثلاثة جمل فيها مضارع منصوب بكى :

الاعراب

اجتَهِدوْ كَيْ تَنْجَحُوا فِي الْمُسْتَقْبَلِ .

اجتَهِدوا : فعل أمرٍ والواو ضميرٌ فاعلٌ .

كَيْ : حرفٌ تَعْلِيلٌ وَنَصْبٌ .

تَنْجَحُوا : فعلٌ مُضارِعٌ مَنْصُوبٌ بِحَذْفِ التَّوْنِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ .

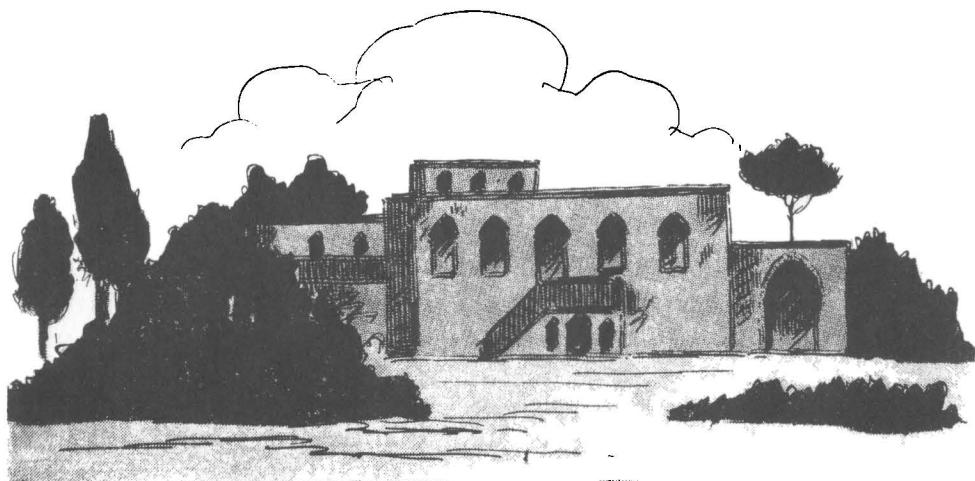
في : حرفٌ جَرٌّ .

الْمُسْتَقْبَلِ : اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ .

تمرين في الاعراب

أَغْرَبُ : لَا تَعْجَلِي فَتَنَدَّمِي — أَذْهَبُ إِلَى النَّهْرِ كَيْ أَسْبَحَ .

المضارع المجزوم بهرم الاسم وان ومن



١) أَقْبَلَتِ الْوُفُودُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَلِيفَةِ الْعَادِلِ ، عَقِبَ تَوْلِيهِ الْخِلَاقَةَ ثُمَّهُ وَتُبَارِكُ لَهُ . وَكَانَ أَوَّلَ هَذِهِ الْوُفُودِ هُوَ وَفَدُ الْحِجَازِ ، لِأَنَّ الْحِجَازَ كَانَ أَكْثَرَ الْأَقْطَارِ فَرَحَا بِوْلَايَةِ عُمَرَ . فَلَمَّا دَخَلَ الْوَفْدُ عَلَيْهِ تَقَدَّمَ مِنْ بَيْنِهِ غُلامٌ صَغِيرٌ فِي الْعَاشرَةِ مِنْ عُمُرِهِ ، وَهُمْ بِالْكَلَامِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَاسْتَصْغَرَهُ وَقَالَ :

يَا غُلَامُ لِيَتَكَلَّمُ مَنْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ .

فَقَالَ الْغُلَامُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ الْأَمْرُ بِالسُّنْنِ وَإِنَّمَا الْمَرْءُ
بِأَصْفَرِ يَهُ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ ، فَإِذَا مَنَعَ اللَّهُ الْعَبْدَ لِسَانًا لَأَفْظَأَ وَقَلْبًا
حَافِظًا ، فَقَدْ أَجَادَ لَهُ الْأَخْتِبَارَ وَاسْتَحْقَ الْكَلَامَ وَلَوْ أَنَّ الْأُمُورَ ،
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالسُّنْنِ لَكَانَ فِي الْأُمَّةِ مَنْ هُوَ أَحْقُّ مِنْكَ لِمَجْلِسِكَ
هَذَا . فَأَنْعَجَ بِالْغُلَامِ وَجْرَأَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَحُسْنَ مَنْطِقَهِ ، وَقَالَ :
صَدَّقْتَ تَكَلَّمَ أَيْهَا الْغُلَامُ .

(٢) مَنْ يُخْطِئُ فَلِيَعْتَرِفْ بِخَطَأِهِ كَمَا اعْتَرَفَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزِيزِ .

(٣) مَنْ يَعْتَرِفُ بِالخَطَايَا يَكُنْ مِثْلَ مَنْ لَمْ يُخْطِئْ .

(٤) إِنْ تَنْتَفِعُ مِنْ تَصْحِيحِ أَغْلَاطِكَ تَزَدَّدُ مَعْرِفَتُكَ .

ملاحظة

١) إِذَا تَأَمَّلْنَا قَوْلَ عُمَرَ لِلْغُلَامِ « يَا غُلَامُ لِيَتَكَلَّمُ مَنْ هُوَ
أَسْنُ مِنْكَ ، عَرَفْنَا أَنَّ يَتَكَلَّمُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَامٌ جَعَلَتْهُ يُفِيدُ طَلَبَ
الْتَّكَلُّمِ بَدَلَ الْإِنْبَارِ بِهِ .

وَهَذِهِ الْلَّامُ تُسَمَّى لَامَ الْأَمْرِ أَوِ الْطَّلَبِ وَيُبَعَّزُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ

بعدها . وإذا تذكرنا ذرّسَ جزْمِ المضارعِ السَّابِقِ تَجَمَّعَ لَذِينَا مِنَ الْجَوَازِمِ : لَمْ ، أَلَّيْ تُفِيدُ نَفْيِ حُصُولِ الفِعْلِ ، وَلَا ، أَلَّيْ تُفِيدُ النَّهْيِ عَنِ الْفِعْلِ أَوْ طَلَبِ تَرْكِهِ ، وَاللَّامُ هَذِهِ أَلَّيْ تَجْعَلُ الْمُضَارِعَ دَالًاً عَلَى الْطَّلَبِ .

٢) وإذا تأمّلنا الجملتينِ « مَنْ يَعْرِفُ الْخَ » و « أَنْ تَنْتَفِعَ مِنْ تَصْحِيحِ » لاحظنا أَنَّ مَنْ يَأْتِي بعدها فُعلانِ مُضارِعَانِ حُصُولُ أَحَدِهِمَا شَرْطٌ فِي حُصُولِ الشَّائِئِي وَلِذَلِكَ فَهُما يُجزِّي مَانِ مَعًا ، وَيُسَمَّى أَوْلَاهُما « فِعْلَ الشَّرْطِ » وَالثَّانِي « جَوابَ الشَّرْطِ » وَتُسَمَّى مِنْ أَدَاءَ شَرْطٍ تَدْلُّ عَلَى الْفَاعِلِ .
وَأَنَّ إِنْ هِيَ كَذَلِكَ أَدَاءً شَرْطٍ تَجْزِيمُ فِعْلَيْنِ مِثْلِ مَنْ :

الخلاصة

١) الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ يَكُونُ مُجْزُومًا إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَحْرَفِ الْجَزْمِ .

٢) أَحْرَفُ الْجَزْمِ قِسْنَاهُ :

١) ضَعِيفٌ لَا يُجزِّي إِلَّا فِعْلًا وَاحِدًا ، وَمِنْ هَذَا

النَّوْعٌ : لَمْ - لَا النَّاهِيَةُ - لَامُ الْأَفْرِيْ .

٢) قَوِيٌّ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ : فِعْلُ الشَّرْطِ وَجَوَابَهُ ،
وَمِنْهُ إِنْ وَمَنْ .

التطبيق

١) بيّن عالمة الجزم في الأفعال المجزومة ما يأتي :

لِتَكُنْ أَمِينًا في مُعَامَلَاتِكَ .

لِتَكُنْ صَادِقًا مَعَ نَفْسِكَ .

إِنْ تَجْتَهِدُوا تَفُوزُوا .

إِنْ تَسْمَعَا نَصِيحةَ مُعَلِّمِكُمَا النَّاصِحَةِ تَسْتَفِيدَا .

مَنْ يَزَرِعْ خَيْرًا يَحْصُدُ خَيْرًا .

٢) ضع فعلاً مضارعاً مكان فعل الأمر في الجمل الآتية ، واحذر أن
يتغير المعنى :

تَجْنَبِ الطَّمَعَ - امْنَحْ الْفَقِيرَ صَدْقَةً - اخْذَرْ عَدُوّكَ .

٣) صع فعل شرط مناسبا في المكان الحالي مما يأتي :

من معاملة أَنَّاسٍ يُحِبُّونَ .

إِنْ مِنَ الصَّحِّحِ تَسْقُطُ هَيْبَتُكَ .

تمرين في الاعراب

أعرب : مَنْ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ يُكَرِّمْ .
لِيُنْفِقْ دُوْسِعَةً مِنْ سِعَتِهِ .



الفعل الصبّع والمعنل

وتصريف بعض الانواع منها المثال والاجوف



هناة الطفولة

إِنَّا لَفِي زَمِنِ الْطُّفُولِيَّةِ وَالسَّذاجَةِ وَالظُّهُورِ
نَحْنَا كَمَا تَحْنَى البَلَاءُ بِلُّ وَالجَدَائِلُ وَالزُّهُورُ
إِذْ نَحْنُ لَمْ نَعْرِفْ مِنَ الدُّنْيَا سِوَيْ مَرَحِ السُّرُورِ

وَبِنَاءُ أَكْوَاخِ الطُّفُولِ لَهُ تَحْتَ أَغْشَاشِ الصَّيْوَرِ
 نَبْنِي فَتَأْمُهَا الرِّيَا حُ ، فَلَا نَصْبَحُ وَلَا نَثُورُ
 وَتَعُودُ تَضْحَكُ لِلْمُرْوَجِ وَلِلزَّنَابِقِ وَالْعَدَيْرِ
 وَنُخَاطِبُ الْأَصْدَاءَ وَهِيَ تَرِفُ فِي الْوَادِي الْمُنْيَرِ
 وَنَظَلُ نَرْ كَضُّ خَلْفَ أَسْهَ رَابِّ الْفَرَاشِ الْمُسْتَطِيرِ
 نَشْدُو وَنَرْ قُصُّ كَالْبَلَالِ بِلِ الْحَيَاةِ وَلِلْحُبُورِ
 لَا نَسَامُ اللَّهُوَ الْجَمِيْـ لَ وَلَيْسَ يُدْرِكُنَا الْفَتُورِ

أبو القاسم الشاعي

ملاحظة

تَجِدُ فِي الْقِطْعَةِ السَّابِقَةِ أَفْعَالًا مِثْلَ نَحِيَا – نَعْرِفُ – نَبْنِي –
 نَصْبَحُ – نَثُورُ – نَشْدُو – نَرْ قُصُّ – نَسَامُ – فَتَبَحَّثُ عَنْ
 طِبَيعَةِ الْحُرُوفِ الَّتِي يَتَرَكَّبُ مِنْهَا كُلُّ فِعْلٍ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ
 فَنَجِدُ بَعْضَهَا تَخْلُو حُرُوفُهَا الْمُتَرَكِّبَةُ مِنْهَا مِنْ أَحْرُوفِ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ
 الْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ فَنَعْرِفُ أَنَّ هَذَا النَّوْعَ يُسَمَّى أَفْعَالًا صَحِيحةً .
 وَأَنَّ بَعْضَهَا الْآخَرَ تَشْمَلُ حُرُوفُهُ الْمُتَرَكِّبَةُ مِنْهَا عَلَى وَاحِدٍ أَوْ
 اثْنَيْنِ مِنْ أَحْرُوفِ الْعِلَّةِ وَيُسَمَّى فِعْلًا مُعْتَلًا .

وَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى كُتُبِ الْقَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ عَرَفْنَا أَنَّ الْفِعْلَ الصَّحِيحَ

أَنْوَاعُ ، وَأَنَّ الْفِعْلَ الْمَغْتَلَ أَنْوَاعُ . وَإِلَيْكَ بَيَانًا :

الصحيح :

- ١) سَالِمٌ : كَتَبَ - عَلِمَ - شَرُفَ - خَلَا مِنَ الْهَمْزِ وَالْتَّضْعِيفِ .
- ٢) الْمُضَعَّفُ : شَدَّ - عَضَّ - جَلَّ - ثَانِيَهُ وَثَالِثَهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ .
- ٣) مَهْمُوزٌ : قَرَأً - أَخَذَ - أَحَدُ أَخْرُفِهِ هَمْزَةٌ .

المُعْتَلُ :

- ١) الْمِثَالُ : وَقَفَ - وَعَدَ - أَوْلُهُ حَرْفُ عِلْمٍ .
- ٢) الْأَنْجَوَفُ : قَالَ - نَامَ - بَاتَ - ثَانِيَهُ حَرْفُ عِلْمٍ .
- ٣) النَّاقْصُ : دَنَى - حَنَى - ثَالِثُهُ حَرْفُ عِلْمٍ .
- ٤) لَفِيفُ مَقْرُونُ : نَوَى - رَوَى - ثَانِيَهُ وَثَالِثُهُ حَرْفُ عِلْمٍ .
- ٥) لَفِيفُ مَفْرُوقُ : وَفَى - وَعَى - أَوْلُهُ وَثَالِثُهُ حَرْفُ عِلْمٍ .

التطبيق في التصريف

<u>ناقص</u>	<u>اجوف</u>	<u>مثال</u>	<u>١) سالم</u>
بَنَيْتُ - دَنَوْتُ	قُلْتُ	وَعَدْتُ	كَتَبْتُ
بَنَيْنَا - دَنَوْنَا	قُلْنَا	وَعَدْنَا	كَتَبْنَا
بَنَيْتُمْ - دَنَوْتُمْ	قُلْتُمْ	وَعَدْتُمْ	كَتَبْتُمْ
بَنَيْتُنَّ - دَنَوْتُنَّ	قُلْتُنَّ	وَعَدْتُنَّ	كَتَبْتُنَّ
بَنَى - دَنَى	قَالَ	وَعَدَ	كَتَبَ
بَنَتْ - دَنَتْ	قَالَتْ	وَعَدَتْ	كَتَبَتْ
بَنِيَا - دَنِوَا	قَالَا	وَعَادَا	كَتَبَا
بَنَتَا - دَنَتَا	قَالَتَا	وَعَدَتَا	كَتَبَتَا
بَنَوْا - دَنَوْا	قَالُوا	وَعَدُوا	كَتَبُوا
بَنَيْنَ - دَنَوْنَ	قُلْنَ	وَعَدْنَ	كَتَبْنَ

٢) بين في النص أنواع الأفعال من حيث الصحة والاعوال .

الحال

استأْنفنا المسيرَ ضحى الخميسِ آمِلِينَ أَنْ نَبْلُغَ طيبةَ عَشِيَّةَ الْيَوْمِ ، وَلَكِنَّ الرِّمَالَ عَوَّقَتْ بَعْضَ السَّيَّارَاتِ فَيَتَّسَا فِي أَيْمَارِ ابْنِ حَصَانَ . ثُمَّ غَدَوْنَا سَاهِرِينَ وَنَزَّلْنَا بِالْمَسْجِدِ بَعْدَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ وَاسْتَأْنفنا السَّيَّرَ حَتَّى الْعَصْرَ ، فَلَاحَ لَنَا النَّخْلُ أَخْضَرَ يَانِعاً ، يُبَشِّرُ بِاقْتِرَابِ الْغَابَةِ . وَنَزَّلْنَا آبَارَ عَلَيْهِ ثُمَّ سِرَّنَا فَلَاحَتْ لَنَا بَعْدَ قَلِيلٍ الْمَدِينَةُ الْمُنَورَةُ تُوْجِهَا الْقُبَّةُ الْحَضْرَاءُ ، كَأَنَّهَا عَلَى صَفَرِهَا السَّهَاءُ .

من رحلة الحجاز - عبد الوهاب عزام

ملاحظة

تَقْرَأُ هَذِهِ الْجُملَةُ « فَلَاحَ لَنَا النَّخْلُ أَخْضَرَ يَانِعاً » فَتَعْرِفُ أَنَّ لَاحَ فِعْلُ ماضٍ وَالنَّخْلُ فَاعِلٌ فَتَسْأَلُ عَنِ إِعْرَابِ أَخْضَرٍ وَيَانِعاً لَمْ نُصِبَا ؟ وَلَمْ يَكُونَا بِمَا عَرَفْتَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ (المفعول به) - اسْمُ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا خَبَرٌ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا) إِذَنْ فَهُوَ مَنْصُوبٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ جَدِيدٌ . مَا هُوَ ؟ لِلإِهْتِداءِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ نَسَأَلُ : كَيْفَ

كانت حال النخلِ عندما لاحَّتْنا ؟ فنُجِّابُ أَخْضَرَ يَا بِعَا . فَنَعْلَمُ
أَنَّهُ يُبَيِّنُ الْحَالَ وَلِهَذَا سَمَاءُ النُّحَادَةُ حَالاً ، وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ فِي :
« اسْتَأْنَفْنَا الْمَسِيرَ آمِلِينَ » ، فَإِنَّ آمِلِينَ حَالٌ لِأَنَّهَا يَئِنَّتِ الْحَالَ أَلَّى
كُنَّا عَلَيْهَا حِينَ اسْتَأْنَفْنَا السَّيْرَ .

الخلاصة

مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ الْحَالُ .

الحالُ : يَأْتِي فِي الْجُمْلَةِ لِبَيَانِ حَالَةِ الْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ
بِهِ حِينَ وُقُوعِ الْفِعْلِ وَلَهُ عَلَامَةٌ هِيَ أَنْ يَصْلُحَ جَوَابًا
لِكَيْفَ .

التطبيق

١) بين الحال المبيّنة لهيئة الفاعل ، والمبيّنة لهيئة المفعول به في ما يأتي :

١) قَامَ الْوَلَدُ نَاسِطًا ، وَتَنَفَّسَ الْهَوَاءَ نَقِيًّا .

٢) أَشْرَى أَبِي الْفَاكِهَةَ نَاضِجَةً .

٣) أَحِبَّ الْعِنْبَ حُلْوًا .

٢) استخرج الحال في ما يأتي وبيّن علامه نصبه :

وَأَصْلَ الْبَنَاتُ سَيِّرُهُنَّ مُسْرِعَاتٍ — اشْتَرَى الْبَدْوِيُّ الْخَرْوَفَ
صَغِيرًا — يَضْنُحُ الْوَلَدَانِ مُبَكِّرِينَ — عَادَ الْمُسَافِرُونَ مُبْتَهِجِينَ
بِرِّحْلَتِهِمْ .

٣) أكمل ما يأتي بوضع حال مناسبة مع ضبطها بالشكل :

١) خَرَجَ التَّلَامِيدُ لِلرِّبَاطَةِ تَسْلَقَتُ الْجَبَلَ

٢) كَتَبَتُ الدُّرْسَ قَرَأَتُ الْكِتَابَ

٣) أَكَلَتُ الْفَوَاكِهِ شَرِبَتُ الْلَّبَنَ

٤) أجب عن الأسئلة التالية بجمل تشتمل كل منها على كلمة مبنية حالة الفاعل :

كيف سارَتِ السَّيَارَةُ ؟ وكيف مَشَى الْجَمَلُ ؟ وكيف يَتَكَلَّمُ
الصَّخْرَاءِ ؟

٥) أجب عن الأسئلة التالية بجمل تشتمل كل منها على كلمة مبنية حالة
المفعول به :

كيف سَمِعَتْ مِدْفَعِ الإِفْطَارِ ؟ وكيف شَهَدَتْ الْهِلَالَ ؟

الاعراب

ِعِشْ عَزِيزًا أَوْ مُتْ كَرِيمًا .

ِعِشْ : فعل أمرٌ والفاعلُ مستترٌ .

عَزِيزًا : حالٌ منصوبة بالفتحة .

أَوْ : حرفٌ عَطْفٌ .

مُتْ : معطوفٌ علىِ عِشْ .

كَرِيمًا : حالٌ منصوبة بالفتحة .

تمرين في الاعراب

أعرب : ١) لاح الملال واضحا .

٢) إن يجتهد الطالب صغيراً يسداً كبيراً .

الظرف - الزمان والمطان



طَلَّا جَلَسْتُ فِي صِبَايَ سَاعَاتٍ طَوِيلَةً ، أَتَأْمَلُ قَوَافِلَ النَّمَلِ
تَسِيرُ عَلَى الْحِيطَانِ وَكُنْتُ أَجِيَانَا أَدْنُونِ مِنْهَا ، وَأَصِحَّ بِأَصْوَاتٍ
مُدَوِّيَّةٍ فَمَا يَبْدُو عَلَيْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ شَيْئًا فَالنَّظَامُ هُوَ النَّظَامُ ،
وَالخُطْرِيُّ هُوَ الْخُطْرِيُّ ، وَالْتَّجَارَةُ الضَّخْمَةُ الْمَخْمُولَةُ عَلَى الْأَعْنَاقِ ،
وَهِيَ جَنَاحٌ صَرْضَارٌ كَبِيرٌ ، مَا زَالَتْ تَسْهَادِي مُطْمَثَةً فِي طَرِيقِهَا
إِلَى عَاصِمَةِ الْمَلَكَةِ الْعَتِيدَةِ دَاخِلَ ذَلِكَ الشَّقْبِ الْبَارِزِ فِي أَسْفَلِ
الْجِدَارِ .

وَكَانَتِ الْجُيُوشُ قَدْ فَارَّتِ الْمَدِينَةَ ، وَخَرَّجَتِ جُيُوشُ
أُخْرَى تَسْتَقْبِلُ الْقَادِمِينَ وَتَحْمِلُ عَنْهُمْ بَعْضَ الْعِبُّ .

توفيق الحكيم

ملاحظة

إذا قُلْتَ : « درَستُ سَاعَاتٍ طَوِيلَةً » ، عَرَفْنَا أَنَّ جُلوْسَكَ
دَامَ سَاعَاتٍ طَوِيلَةً ، وَأَنَّ « سَاعَاتٍ » هَذِهِ دَلَّتْ عَلَى الزَّمَانِ الَّذِي
اسْتَغْرَفَهُ جُلوْسَكَ ، وَكُلُّ اسْمٍ يَدْلُلُ عَلَى زَمَانٍ حُصُولِ الْفِعْلِ
يُسَمَّى ظَرْفَ زَمَانٍ .

وَإِذَا قُلْتَ : النَّمَالُ تَهَادَى فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْعَاصِمَةِ دَاخِلَ الثُّقبِ ،
عَرَفْنَا أَنَّ كَلَمَةَ « دَاخِلَ » دَلَّتْ عَلَى مَكَانٍ وُقُوعِ الْفِعْلِ وَهُوَ
(تَهَادِي) وَكُلُّ مَا يَدْلُلُ عَلَى مَكَانٍ حُصُولِ الْفِعْلِ يُسَمَّى ظَرْفَ
مَكَانٍ .

الخلاصة

١) كُلُّ اسْمٍ يَدْلُلُ عَلَى زَمَانِ الْفِعْلِ يُسَمَّى ظَرْفَ زَمَانٍ ،
وَيَكُونُ مَنْصُوبًا .

٢) كُلُّ اسْمٍ يَدْلُلُ عَلَى مَكَانِ الْفِعْلِ يُسَمَّى ظَرْفَ مَكَانٍ
وَيَكُونُ مَنْصُوبًا وَسَمِيَّ كُلُّ مِنْهَا مَفْعُولاً فِيهِ .

التطبيق

- ١) عِينَ ظرف الزمان وظرف المكان في ما يأتي :
- مَرَّتِ السَّيَّارَةُ فَوْقَ الْجِنْسِ — انتَظَرْتُ وَصُولَّ الْمُسَافِرِ مَسَاءً .
غَادَرْتُ الْأَغْوَاطَ ظُهْرًا ، وَوَصَلْتُ إِلَى عَاوِدَلِيَّةَ عَصْرًا .
وَضَعْتُ حَقِيقَيَّتِي تَحْتَ الْمَقْعِدِ .
- ٢) أكمل ما يأتي بوضع ظرف زمان أو مكان مناسب :
- وَجَدْتُ الْفَلَمَ . . . الْمَكْتَبِ ، يَحْضُرُ التَّلَمِيدُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ
تُعَطَّلُ الدِّرَاسَةُ . . . تَظَاهِرُ الْكَوَاكِبُ . . . وَتَخْتَبِ
- ٣) ضع كل ظرف من هذه الظروف في جملة مفيدة :
- غَدًا — لَيْلًا — نَهَارًا — صِيفًا — شِتَاءً — أَمَام — خَلْف —
فَوْق — تَحْت — وَرَاء — قُدَام — يَمِين — يَسَار .
- ٤) أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تشتمل كل منها على ظرف زمان أو ظرف مكان :
- مَتَى تَذَهَّبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ؟ أَيْنَ وَضَعْتَ الْكِتَابَ ؟ فِي أَيْ وَقْتٍ
تَخْرُجُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ ؟
- ٥) ميّز نوع المفعول في الجمل الآتية :
- وَجَدْتُ الْكِتَابَ خَلْفَ الْمَكْتَبَةِ . طَالَغْتُ الدُّرُوسَ لَيْلًا .
طَرَقَ الْوَلَدُ الْبَابَ .

الاعراب

وَقَفَ الْوَلَدُ أَمَامَ الْبَابِ سَاعَتَيْنِ .

وَقَفَ : فِعْلٌ ماضٍ .

الْوَلَدُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ .

أَمَامَ : ظَرْفٌ مَكَانٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ .

الْبَابِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ .

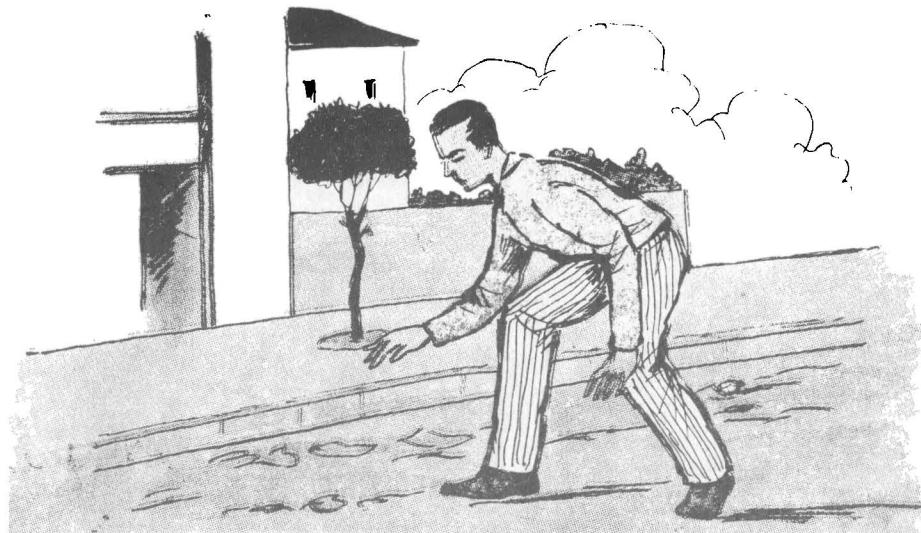
سَاعَتَيْنِ : ظَرْفٌ زَمَانٌ مَنْصُوبٌ بِالْبِيَاءِ .

تمرين في الأعراب

أعرب : يُغَرِّدُ الطَّائِرُ فَوْقَ الشَّجَرَةِ سَاعَاتٍ .

أَسْتَذْكِرُ الدُّرُوسَ لَيْلًا .

المفعول المطلوب



فجيعة في ساعة

لَقَدْ لَازَمَتْ مِعْصَمِي سِنِينَ إِلَى
نَاطِقَةً بِالصَّوَابِ إِنْ سُئِلْتَ
إِنْ قُلْتُ : كُمْ ، لَمْ تُنْفِصْ وَلَمْ تَزِدْ
إِنْ حَادَتِ الشَّمْسُ عَنْهُ لَمْ تَحِدِّ
أَرْنُو إِلَيْهَا إِذَا مَشَيْتُ وَإِنْ
أَمْ تُشَاهِدَ ذَا نِعْمَةً حَدَّثْتُ
إِذَا مَشَى فِي ثِيَابِهِ الْجُدُدُ ؟

صَبَرْتُ صَبَرَ الْكِرَامِ أَمْلُ أَنْ تَعُودَ لِي ثَانِيَا ، فَلَمْ تَعُدِ
شَتَّانَ بَنِي وَبَيْنَ لَاقِطِهَا بَاتَ قَرِيرًا وَبُتْ في كَمَدِ
لَيْتَ الَّذِي طُوقَتْ بِهَا يَدُهُ فِي جِيدِهِ حَبْلٌ شُدَّ مِنْ مَسَدِ
من قصيدة طويلة لـ محمود غنيم

ملاحظة

- ١) إذا قرأت صبرت وحدتها في جملة « صبر الـكـرام »، لم تعرف نوع هذا الصـبر . فـلـمـا أتمـمتـ الجـملـةـ عـرـفـتـ هـذـاـ النـوعـ .
- ٢) وإذا قلت : قـتـلـ الـوـلـدـ الـحـيـةـ ، فـإـنـكـ قـدـ تـشـكـ فيـ أـنـ يـكـوـنـ الـوـلـدـ قـتـلـ الـحـيـةـ . فـإـذا زـدـتـ فيـ الـجـمـلـةـ قـلـتـ : قـتـلـ الـوـلـدـ الـحـيـةـ قـتـلاـ فـقـدـ أـكـدـتـ أـنـ قـتـلـ الـوـلـدـ لـالـحـيـةـ وـقـعـ بـالـفـعلـ .
- ٣) وإذا سمعت من المـدـرـبـ الـرـياـضـيـ هـذـهـ الـجـملـةـ : أـخـطـ إـلـىـ الـأـمـامـ ، فـإـنـكـ لـاـ تـغـرـفـ عـدـةـ الـخـطـوـاتـ الـتـيـ تـخـطـوـهـاـ إـلـىـ الـأـمـامـ ، فـإـذا زـادـ وـقـالـ : أـخـطـ إـلـىـ الـأـمـامـ خـطـوـتـيـنـ ، تـبـيـنـتـ عـدـةـ الـخـطـوـاتـ .

الخلاصة

المفعول المطلق : اسْمٌ يُؤْخَذُ مِنْ لَفْظَةِ الْفِعْلِ ، يُذَكَّرُ
لِتُوكِيدِ الْفِعْلِ ، أَوْ لِبَيَانِ نَوْعِهِ أَوْ لِبَيَانِ عَدَدِهِ ،
وَيَكُونُ مَنْصُوبًا .

التطبيق

١) استخرج المفعول المطلق ما يأتي وبيّن نوعه :

١) دَقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّتِينِ ، وَقَدْ نَمِتْ نَوْمًا ثَقِيلًا ، وَمَعَ ذَلِكَ
فَقَدْ أَيْقَظْتُنِي السَّاعَةُ إِيقَاظًا .

٢) دَقَّ النَّاقُوسُ دَقَّاتٍ فَابْتَدَأَ الْمُتَسَايِقُونَ فِي الْسَّبَاقِ .

٣) ضع مفعولاً مطلقاً في ما يأتي :

قُلْ سَدِيدًا ، وَسَلَّمْ الْمُودِّبِ ، أَصْغِرِ لِنَصِيبَتِهِ
مُعَلِّمِكِ - يَقْفِزُ الْعُصْفُورُ بِرِجْلِيهِ يَهْدِلُ الْحَمَامُ

٤) اجعل كل لفظ ما يأتي مفعولاً مطلقاً :

رجوعاً - جريان الماء - سجدتين - روغان الثغلب .

٤) ضع الأفعال الآتية في جمل بحيث يكون لكل منها مفعول مطلق :

صَادَ - يَرْجِعُ - يَفْوِزُ - حَفِظَ - قَرَا - سَهَلَ - يُنْزَقُ .

الاعراب

عَفَوْتُ عَفْوَ الْقَادِيرِ :

عَفَوْتُ : فعلٌ ماضٍ والتأء ضمیرٌ فاعلٌ .

عَفْوَ : مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ بالفتحةِ .

الْقَادِيرِ : مضارٌ إلينهٗ مجنورٌ بالكسرةِ .

تمرين في الاعراب

أعرب : أَصَابَ الْلَّاعِبُونَ الْمَدَفَ إِصَابَةً وَاحِدَةً .

المستنى بالر

مَرْ عُمَرُ بْنُ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصَيْبَانٍ يَلْعَبُونَ وَفِيهِمْ،
عَبْدُ اللَّهِ حَفِيدُ الْعَوَامِ . فَلَمَّا لَمَحُوهُ هَرَبُوا مِنْ وَجْهِهِ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ،
فَمَا كَانَ لِيَفِرَّ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : « مَا لَكَ لَمْ تَهُربْ مَعَ رُفَاقَاتِكَ ؟ »
فَقَالَ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ أَكُنْ عَلَى رِبِّيَّةٍ فَأَخَافُ سَطْوَتَكَ
وَلَمْ تَكُنِ الطَّرِيقُ ضَيْقَةً فَأَسِعُ لَكَ .
فَعَجِبَ عُمَرُ مِنْ فِطْنَتِهِ وَسُرْعَةِ خَاطِرِهِ .

ملاحظة

تَقْرَأُ هَذِهِ الجُملَةَ : « هَرَبَ الْأَوْلَادُ مِنْ وَجْهِ عُمَرَ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ»
فَتَفَهَّمُ أَنَّهُمْ جَمِيعاً قَدْ هَرَبُوا وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَحْدَهُ لَمْ يَهُربْ ،
فَقَدْ آسَتَنِيَتْ عَبْدَ اللَّهِ وَأَخْرَجَتْهُ بِكَلِمةِ « إِلَّا » . فَمَا بَعْدَ إِلَّا
مُخَالِفٌ لِمَا قَبْلَهَا فِي الْحُكْمِ .
وَسُمِّيَ الْلَفْظُ الَّذِي قَبْلَ إِلَّا مُسْتَشْنِي مِنْهُ ، وَالَّذِي بَعْدَهَا
مُسْتَشْنِي ، وَتُسَمَّى إِلَّا أَدَاءَ آسِتِشْنَاءَ .

المُسْتَثْنَى : اسْمٌ يُذْكَرُ بَعْدَ أَدَاءِ أَسْتِثْنَاءٍ مُخَالِفًا لِمَا قَبْلَهَا فِي الْحُكْمِ .

١) يَكُونُ الْمُسْتَثْنَى مَنْصُوبًا إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُورًا مِثْلًا : قَرَأْتُ الْكِتَابَ إِلَّا فَصْلًا — نَجَحَ اتَّلَامِيدُ إِلَّا الْمُقْصَرِينَ .

٢) إِذَا حُذِفَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ قَبْلَ إِلَّا ، أُعْرِبَ مَا بَعْدَهَا عَلَى حَسْبِ مَا تَطْلُبُهُ الْجُمْلَةُ . مِثْلًا : مَا سَافَرَ إِلَّا الْبَعِيدُ . مَرْفُوعٌ لِإِنَّهُ فَاعِلٌ .

مَا أَكْتُبُ إِلَّا رِسَالَةً . مَنْصُوبٌ لِإِنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ .

التطبيق

١) مِيزَ المُسْتَثْنَى مِنْهُ وَالْمُسْتَثْنَى فِي مَا يَأْتِي :
 سَقَى الْبُسْتَانِيُّ الشَّجَرَ إِلَّا الْخُوْنَ — طَارَتِ الْعَصَافِيرُ إِلَّا عَصْفُورًا .
 قَدِيمَ الْمَسَافِرُونَ إِلَّا عَلَيْا .

٢) اضْبِطْ مَا بَعْدَ إِلَّا فِي الْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ ، وَبِيَّنْ سَبْبَ الضَّبْطِ :
 لَمْ يَنْجَحْ إِلَّا الْمُجْتَهِدُ - لَا أَكَافِيُّ إِلَّا الْمُجْتَهِدِينَ - لَيْسَ فِي

الْحَظِيرَةُ إِلَّا شَاهٌ - فَازَتِ التَّلَمِيذَاتُ إِلَّا الْكَسُولَةُ .

٣) أتم الجمل بوضع اسم مضبوط بعد إلا :

ما نَزَلَ فَوْقَ الشَّجَرِ إِلَّا

ما قَطَعْتُ إِلَّا

٤) ضع مستثنى مناسباً في المكان الحالى مما يأتي :

بَاعَ التَّاجِرُ عَنْهُ إِلَّا

يَرْجِعُ التَّاجِرُ إِلَّا

مَا عَابَ إِلَّا مَا نَجَحَ إِلَّا

٥) ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في الجملة التي تناسبتها واضبطها :

مِيلَادٌ — دِينَارٌ — أُخْرُوكَ

لَيْسَ فِي الْمَدْرَسَةِ إِلَّا

لَيْسَ فِي جَيْنِيكَ إِلَّا

لَمْ يَجْرِيْ الْمُتَسَابِقُونَ إِلَّا

الاعراب

جاء التلاميذ إلا علينا

جاء : فعل ماض .

التلاميذ : فاعل مرفوع بالضمة .

إلا : أداة استثناء .

عليا : مُستثنى منصوب بالفتحة .

تمرين في الاعراب

أعرب : ما سمعَ الولدُ إلا صوتَينِ .

صيغة اسم الفاعل واسم المفعول

دولة إسلامية

وَقَامَتْ عَلَى الْحُدُودِ أَشْهَادَةِ الْهِنْدِ دُوَلَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ ، تَحْكُمُ
بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تُحِلُّ الْخَلَالَ
وَتُحَرِّمُ الْحَرَامَ ، وَتُقْيِيمُ الْعَدْلَ . وَأَدَّاقَتِ النَّاسَ حَلَاوةَ الْحُكْمِ
الإِسْلَامِيِّ ، فَانْتَشَرَ الْأَمْنُ وَعَمَّ الرَّحَاءُ ، وَسَادَ الإِخَاءُ ، وَأَحْسَنَ
النَّاسُ أَنَّهُمْ يَعِيشُونَ فِي « الْمَدِينَةِ الْفَاضِلَةِ » الَّتِي تَخْيِلُهَا الْفَلَاسِفَةُ
وَتَصَوَّرُهَا الْأَدَباءُ ، وَلَكِنْ لَمْ يَرَهَا النَّاسُ حَقِيقَةً إِلَّا فِي صَدْرِ
الإِسْلَامِ ، وَفِي الْعُهُودِ الْقَلِيلَةِ وَفِي الْبِلَادِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي سَادَهَا حُكْمُ
الإِسْلَامِ .

بَقِيَ الشَّهِيدُ هُوَ الْحَاكِمُ الْمُطَاعُ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ الْوَاسِعَةِ ، كَمَا
كَانَ وَهُوَ مُرِيدٌ فِي زَاوِيَةِ جَدِّهِ ، وَكَمَا كَانَ وَهُوَ طَالِبٌ فِي حَلْقَةِ
مَسْجِدِهِ ، وَكَمَا كَانَ وَهُوَ فِي تَجَالِسِ وَطَنِيهِ ، وَكَمَا كَانَ فِي رِنْحَةِ

ـ حَجَّهُ : مَا غَيَّرَتْ مِنْهُ أَلْذِنَاهُ وَلَا بَدَأَتْهُ ، وَلَا اسْتَهْوَاهُ مَا بَلَغَ مِنَ
الْحَيَاةِ ، وَلَا أَسْتَخْفَهُ مَا نَالَ مِنَ السُّلْطَاتِ .

من كتاب احمد بن عرفان الشهيد - علي الطنطاوي

ملاحظة

١) تَأَمَّلْ - كِلَمَةُ « الْحَاكِمُ » فِي أَوَّلِ الْفَقْرَةِ التَّالِيَةِ . تَجِدُ أَنَّهَا
تَدْلُّ عَلَى الَّذِي قَامَ بِالْفِعْلِ الْمَأْخُوذَةِ مِنْهُ وَهُوَ « حَكَمٌ » فَالْحَاكِمُ هُوَ
الَّذِي قَامَ بِالْحُكْمِ ، وَلِهَذَا يُسَمَّى أَمْثَالُ هَذِهِ الصِّيَغَةِ « بِاسْمِ الْفَاعِلِ » .

وِصِيَغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ تَكُونُ عَلَى الصِّفَةِ التَّالِيَةِ :

٢) فَاعِلٌ مِثْلُ : كَاتِبٌ - قَارِئٌ - فَاعِلٌ - إِذَا كَانَ مَأْخُوذًا مِنْ
فِعْلٍ ذِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ .

٣) وَتَأَمَّلْ كِلَمَةُ الْمُطَاعِعِ فِي الْفَقْرَةِ هُنَا تَجِدُهَا تَدْلُّ عَلَى شَخْصٍ
وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ الْمَأْخُوذَةُ مِنْهُ . وَلِهَذَا يُسَمَّى النُّحَاةُ أَمْثَالُهَا : « اسْمٌ
مَفْعُولٌ » وِصِيَغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ عَلَى ضَرِبَتِينِ :

- ١) تَكُونُ عَلَى وَزْنِ « مَفْعُولٍ » إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَأْخُوذَةُ مِنْهُ ذَا ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ . مِثْلٌ : مَكْتُوبٌ ، مَضْرُوبٌ ، وَمَقْرُوءٌ .
- ٢) تَكُونُ مِثْلُ مُضَارِعِ الْفِعْلِ الْمَأْخُوذَةِ مِنْهُ يَابْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارِعَةِ مِمَّا مَضْمُومَةٌ ، وَفَتحٌ مَا قَبْلَ آخِرِهِ . مِثْلٌ : مُطَاعٌ - وَمُكَرَّمٌ .

الخلاصة

- ١) اسْمُ الْفَاعِلِ - اسْمُ يَدْلُّ عَلَى مَنْ قَامَ بِالْفِعْلِ الْمَأْخُوذِ مِنْهُ .
- ٢) يُصَاغُ مِنْ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ « فَاعِلٌ » ، وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ يَابْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارِعِ مِمَّا مَفْتوَحَةٌ وَكَسِيرٌ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .
- ٣) اسْمُ الْمَفْعُولِ ، اسْمُ يَدْلُّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ الْمَأْخُوذُ مِنْهُ الْمَبْنِيُّ لِلْجَهْوُلِ .
- ٤) يُصَاغُ مِنْ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ « مَفْعُولٍ » ، وَمِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ يَابْدَالِ حَرْفِ مُضَارِعِهِ مِمَّا .

(١) بين اسم الفاعل واسم المفعول في ما يأتي .

— مُسْتَعِدٌ — مُسْتَقِلٌ — هُوَ مُنْجِزٌ وَعَدَهُ — الْخُلُقُ الْفَاضِلُ —
الْوَلَدُ النَّاشرُ — كُنْ مَرْفُوعَ الرَّأْسِ مَحْمُودَ السَّيِّدَ .

(٢) ضع من الأمثل الآتية اسم فاعل تارة ، واسم مفعول تارة أخرى :

عَرَفَ — تَعَلَّمَ — جَذَبَ — دَفَعَ — وَضَعَ — اسْتَخْرَجَ .

(٣) بين في ما يأتي أسماء الفاعلين والمفعولين ، وبين الأفعال التي أخذت منها هذه الأسماء :

(١) يُعْجِبُنِي الْفَقِيرُ الصَّاحِلُ سِنُّهُ فِي النَّائِبَاتِ ، الْحَاضِرَةُ بَدِيهَتُهُ إِنْدَ
الْسُّؤَالِ ، الْمُنْطَلِقُ لِسَانُهُ فِي الْحَدِيثِ ، الرَّاجِحُ عَقْلُهُ فِي الْمَشُورَاتِ .

(٢) الْعَرَبُ لَمْ تَفْخُرْ بِذَهَبِ بَخْمُوعِ ، وَلَا وَفِي مُدَّحِّرِ ، وَلَا
قَضِيرِ مَبْنِيٍّ ، إِنَّا فَخَرُّهَا بِعَدُوٍّ مَغْلُوبٍ ، وَثَنَاءٌ مَغْلُوبٍ ، وَنُوقٍ
مَنْحُورَةٍ ، وَأَحَادِيثَ مَذْكُورَةٍ .

اسم الاستارة

كَمْ ذَكَرَ الصَّيِّبُ هَذَا كُلَّهُ حِينَ كَانَ هُوَ لِإِلَاءِ الشَّهَابَ يَلْتَهِمُونَ
هَذَا الزَّادُ الْتِهَاماً ، وَيَغْمِسُونَ فِي الشَّايِ كَمَا كَانَ يُوصِيهِمُ الشَّيْخُ ،
أَوْ يَقْضِمُونَهُ بِأَسْنَانِهِمْ وَأَضْرَاسِهِمْ قَضْمًا . ثُمَّ يَصْبُونَ فِي أَكْوَابِ
الشَّايِ لِيَبْلُوُهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ ، وَلِتَسْيِغَهُ حُلُوقُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ سَهْلًا
هِينًا ، وَهُمْ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ يَتَضَاحِكُونَ مِنْ دُعَابَةِ الشَّيْخِ وَفُكَاهَتِهِ .
لَا يَذْكُرُونَ آبَاءَهُمْ وَمَا جَدُوا ، وَلَا يَذْكُرُونَ أَمْهَاتِهِنَّ وَمَا أَحْتَمَلْنَ
مِنْ كَدٍ وَمَا ذَرَفْنَ مِنْ دُمُوعٍ .

طه حسين

ملاحظة

عِنْدَمَا تَقْرَأُ هَذِهِ الْجُمْلَةَ : « يَلْتَهِمُونَ هَذَا الزَّادَ » تَعْرِفُ
بِسَلْيَقَتِكَ الْعَرَبِيَّةِ وَمَا بَقِيَ لَكَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْفَاصِحَةِ فِي لَهْجَتِكَ
الْعَامِمَيَّةِ . أَنَّ طَهَ حُسَيْنَ يُشِيرُ بِاِصْبَاعِهِ إِلَى هَذَا الزَّادِ ، وَمِنْ هُنَا
نَسْتَنْتَجُ أَنَّ « هَذَا » كَلِمَةُ يُشَارُ إِلَيْهَا ، فَهِيَ اسْمُ إِشَارَةٍ . وَلِكَلِمَةِ
« هَذَا » أَخْواتٌ عَلَى حَسْبِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ :

هذا — تُشيرُ بِهَا إلى مُفرَدٍ مُذَكَّرٍ .

هذِهِ — تُشيرُ بِهَا إلى مُفرَدٍ مُوَنَّثٍ .

هذَانِ — تُشيرُ بِهَا إلى مُشَنَّى مُذَكَّرٍ .

هاتَانِ — يُشارُ بِهَا إلى مُشَنَّى مُوَنَّثٍ .

هُولَاءِ — يُشارُ بِهَا إلى الجَمْعِ ذُكُورًا كَانُوا أَوْ إِناثًا .

الخلاصة

هذا - هذِهِ - هذَانِ هُولَاءِ - تُسَمَّى هذِهِ الكلِماتُ :
إِسْمٌ إِشَارَةٌ ، لِأَنَّكَ تُشيرُ بِهَا إلى مَا بَعْدَ الَّذِي سُمِّيَ :
مُشارًا إِلَيْهِ .

التطبيق

١) بَيْنَ اسْمِ الاِشارةِ وَالْمَشَارِ إِلَيْهِ فِي مَا يَأْتِي :

هذِهِ السُّلْعَةُ رَخِيْصَةٌ - هذَا التَّاجِرُ أَمِينٌ - هُولَاءِ العَمَالُ
مُجِدُونَ - هذَانِ الشَّارِيَانِ مُقْبِلَانِ عَلَى الْمَتَجَرِ ، وَهاتَانِ الْبَنَانِ
خَارِجَتَانِ مِنْهُ ، وَهُولَاءِ النُّسُوَّةُ مُتَجَهَّاتٌ إِلَيْهِ .

٢) ضع اسماء مناسبة من اسماء الاشارة في المكان الحالى :
.... التَّلَامِيذُ بُحْدُونَ التَّلَمِيذَاتُ مُقْبِلَاتُ عَلَى دُرُوسِهِنَّ .
يَذْهَبُ الْبَدَوِيُّ إِلَى خَيْمَتِهِ - السَّيِّدَةُ مُعَلِّمَةُ .
.... الْفَتَنِي تَلَمِيذٌ بِالجَامِعَةِ - الشَّابَانِ يُشَارِكَانِ فِي سِبَاقِ
الدَّرَّاجَاتِ .

٣) كون ست جمل : ثلاثة منها فعلية الفاعل فيها ابسم اشارة ، وثلاثة اسمية
المبتدأ فيها اسم اشارة .

٤) حول الجملة الآتية الى المفردة والمعنى والجمع بنوعيهما :

« هَذَا الْوَلَدُ مُهَذَّبٌ »

الاسم الموصول

الفتى الأفضل

مَضَى زَمْنٌ كَانَ فِيهِ الْفَتِي
يُبَاهِي بِمَا قَوْمَهُ أَثْلَوْا
وَيَخْفِضُ مِنْ قَدْرِهِ الْمَنْزِلُ
فَلَا تَقْعُدُنَّ عَنْ طَلَابِ الْعُلَا
فَإِنَّ الْحَلَاقَ حَتَّىٰ عِدَادَكَ
فَنَابِرٌ يَجِدُ عَلَىٰ نَيْلَاهَا
وَكُنْ رَجُلًا نَاهِضًا يَتَسْعَىٰ
فَلَسْتَ الشَّيَابَ الَّتِي تَرْتَدِي
وَلَسْتَ الْبِلَادَ الَّتِي أَنْبَتَنَكَ
إِذَا كُنْتَ مِنْ وَطْنٍ خَامِلٍ
مَتَى سَبَقْتُهُمْ هَلَّوْا
فَلَيْسَ يُخِيبُ الَّذِي يَعْمَلُ
إِلَى نَفْسِهِ عِنْدَمَا يُسَأَلُ
وَلَكِنْ رَجُلًا نَاهِضًا يَتَسْعَىٰ
وَلَكِنْهَا أَنْتَ مَا تَفْعَلُ
وَفُزْتَ، فَأَنْتَ الْفَتِي الْأَفْضَلُ

ایلیا أبو ماضی

ملاحظة

بالتاءُمِلِ في هذه الجملة : « فَلَيْسَ يُخِيبُ الَّذِي يَعْمَلُ » تَجِدُ أَنْ

كَلْمَةً «الَّذِي»، مُخْتَاجَةً فِي بَيَانِ الْمُرادِ مِنْهَا إِلَى جُمْلَةٍ بَعْدَهَا، فَهِيَ تَذَلُّلٌ عَلَى مُعِينٍ بِغَيْرِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ الَّتِي تُسَمَّى صِلَةً، لِذَلِكَ تُذَعِّنُ هَذِهِ الْكَلْمَةُ وَأَخْوَاتُهَا بِالْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ . وَإِلَيْكَ بَيَانًا :

الَّذِي - لِمُفْرِدِ مِثْلِهِ : الَّذِي طَرَقَ الْبَابَ هُوَ أَخِي .

الَّتِي - الْمُوَنَّثُ مِثْلُهِ : الَّتِي نَالَتِ الْجَائِزَةَ خَدِيجَةُ .

الَّلَّاذَانِ - لِلْمُشَنَّى الْمَذَكُورِ مِثْلِهِ : الْجَمَلَانِ الَّلَّاذَانِ تُشَاهِدُهُمَا مِنْ جَمَالِ الْتَّوَارِقِ .

الَّتَّانِ - الْمُوَنَّثُ مِثْلُهِ : فَازَتِ الَّتَّانِ اجْتَهَدَتَا .

الَّذِينَ يَجْمِعُ الَّذُكُورُ مِثْلُهِ : التَّلَامِيدُ الَّذِينَ يَجْتَهِدُنَّ يَنْجَحُونَ .

الَّلَّائِي وَالَّلَّاقي - يَجْمِعُ الْإِنَاثُ مِثْلُهِ : الَّلَّائِي يَتَعَلَّمُنَّ دِينَهُنَّ يَتَهَذَّبُنَّ .

الخلاصة

الَّذِي - الَّتِي - الَّلَّاذَانِ - الَّتَّانِ - الَّذِينَ - الَّلَّائِي - الَّلَّاقي .

كُلُّ اسْمٍ مِنْ هَذَا النَّوْعِ يُسَمَّى اسْمًا مَوْصُولاً .

لَا بُدَّ لِلْاسْمِ الْمَوْصُولِ مِنْ جُمْلَةٍ بَعْدَهُ تُسَمَّى (صِلَةً) .

١) بيان في ما يأتي الأسماء الموصولة وصلتها :

كَانَ الْوَلَدُ سَائِرًا فِي الْطَّرِيقِ أَمَامَ حَدِيقَةَ الْحَيَوانِ ، وَكَانَ مَعَهُ إِبْنُهُ الصَّغِيرُ ، فَقَالَ الْوَالِدُ لِابْنِهِ : هَلْ تَعْرِفُ هَذِهِ الْحَدِيقَةَ يَا وَلَدِي ، قَالَ الْوَلَدُ : نَعَمْ ، يَا وَالِدِي ، هَذِهِ حَدِيقَةُ الْحَيَوانِ الَّتِي شَرَّهَا فِيهَا فِي الْأَسْبُوعِ الْمَاضِي وَهَذَا هُوَ الْبَابُ الَّذِي دَخَلْنَا مِنْهُ ، وَهَذَا هُمَا أَلْرَجُلَانِ اللَّذَانِ أَخَذَاهُ مِنَ أُجْرَةِ الْدُّخُولِ .

٢) ضع جميع الأسماء الموصولة في جمل مفيدة وعين الصلة لكل اسم .

٣) ضع أسماء موصولة مناسباً في المكان احالي وعين صلتها .

التَّلَمِيذُ يُواَظِبُ عَلَى عَمَلِهِ بِنَجَاحٍ عَمِلَتْ بِالنَّصِيحَاتِينِ نَصَحَ بِهَا وَالِدِي . أَبْوَايَ رَبَّيَانِي وَدَعَنَ إِخْرَقِي سَافَرُوا أَمْسِ .

٤) صف كل كلمة من الكلمات الآتية باسم موصول يناسبها في جمل مفيدة :

الْطَّلَبَةُ — الْمَدْرَسَاتِانِ — الشَّارِعَانِ — الْبَلْدَةُ .

٥) اجمل الاشارة في العبارة التالية للمفرد ، ثم للمثنى والجمع بنوعيهما .

هَذَا الَّذِي أَخْلَصَ لِوَطَنِهِ ، فَأَسْتَحْقَّ الثَّنَاءِ .

أخوات طان

كُنْ بِلْسَمَا

وَحَلَوةً ، إِنْ صَارَ غَيْرُكَ عَلَقَةً
أَحْسِنْ ، وَإِنْ لَمْ تُجِزْ حَتَّى بِالثَّنَاءِ
أَوْ مَنْ يُشِيبُ الْبَلْلُولَ الْمُتَرَنَّما
إِنِّي وَجَدْتُ الْحُبَّ عِلْمًا فِيهَا
لَوْلَا الشُّعُورُ النَّاسُ كَانُوا كَالْدُمَى
أَنْجِبْ ، فَيَغْدُو الْكُوْخُ كُوْخًا نَيْرًا
وَابْغِضَ ، فَيُنْسِي الْكَوْنُ سِجْنًا مُظْلِمًا
كَرِهَ الدُّجَى ، فَأَسْوَدَ إِلَّا شُبْهَةٌ
أَيْلِيا أبو ماضي

ملاحظة

تَرَأَ الشَّطَرُ الْأَوَّلُ مِنْ ابْتِداءِ الْقَصِيدَةِ ، فَتَرَى فِيهَا « كُنْ ،
وَصَارَ » ، الَّتَّيْنِ يَذْخَلَانِ عَلَى الْجُملَةِ الْأَشْمِيَّةِ قِرْفَعَانِ الْمُبْنِدَأِ ،

وينصيـان الخبرـ ، وـستـمرـ في القراءـة فـتـقرـأ « فيـنـسيـ الكـونـ . سـجـنـاـ » فـتجـدـ يـمـسيـ تـعـمـلـ عـمـلـ كـانـ فـتـسـأـلـ ، هـلـ لـكـانـ أـخـواتـ أـخـرىـ ؟ فـتـجـبـيـكـ كـتـبـ النـحـوـ : نـعـمـ لـهـاـ أـخـواتـ هـيـ :

أـضـحـيـ - ظـلـ - بـاتـ - زـيـادـةـ عـمـاـ عـرـفـتـ مـنـ : أـصـبـحـ - صـارـ - لـيـسـ - وـمـاـ اـنـفـكـ - وـمـاـ فـتـيـءـ - وـمـاـ بـرـحـ - زـيـادـةـ عـمـاـ عـرـفـتـ مـنـ مـاـ زـالـ . وـكـذـلـكـ مـنـ أـخـواتـ كـانـ مـاـ دـامـ .

الخلاصة

١) تـدـخـلـ كـانـ وـأـخـواتـهاـ عـلـى الجـملـةـ الـائـمـيـةـ ، فـتـقـيـدـهاـ بـوقـتـ عـامـ أوـ بـوقـتـ خـاصـ وـيـتـغـيـرـ إـعـراـبـهاـ ، فـيـ الـحـيـرـ ، فـيـكـوـنـ مـنـصـوـباـ .

٢) أـخـواتـ كـانـ هـيـ : أـصـبـحـ - أـضـحـيـ - ظـلـ - أـمـسـيـ - بـاتـ - صـارـ - (ماـزـالـ - وـمـاـ بـرـحـ - وـمـاـ اـنـفـكـ - وـمـاـ فـتـيـءـ) ماـ دـامـ .

٣) الـأـفـعـالـ الـيـهـيـهـ مـضـارـعـ وـأـمـرـ وـأـسـمـ فـاعـلـ مـنـهـاـ تـعـمـلـ نـفـسـ الـعـمـلـ الـذـيـ يـمـاضـيـهـ .

التطبيق

١) استخرج من الجمل الآتية كل اسم وخبر لكان أو إحدى أخواتها :

ظلَّ الْهَوَاءَ حَارًّا ، وَبَاتَ بَارِدًا — كَانَ الْمَطَرُ رَذَادًا — مَا بَرِحَ الْجَوَءَ حَارًّا — لَيْسَ الْعَالَمُ وَالْجَاهِلُ سَوَاءً — لَا أَسَافِرَ مَا دَامَ الْبَرْدُ شَدِيدًا .

٢) ضع في المكان الخالي اسمًا مرفوعاً :

ظَلَّتْ تَنْسُجُ . يُمْسِي فِي حُقُولِهِمْ . مَا فَتَىَ تَارِكِينَ شِبَاكَهُمْ فِي الْمَاءِ — أَصْبَحَ يَجْرِانِ الْمُحْرَاثَ .

٣) ضع في المكان الخالي خبراً منصوباً :

لَا يَزَالُ الْهَوَاءُ لَا أَخْرُجُ مَا دَامَ الْحَرُّ كَانَتِ الْيَنْتُ

٤) ادخل كان أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية ثم اضبطها :

الوَالِدَانِ شَفِيقَانِ — الرِّجَالُ مُخْسِنُونَ — النِّسَاءُ مُؤَدِّبَاتُ — الشَّجَرَتَانِ عَارِيَشَانِ — الْأَطْفَالُ مُولَعُونَ بِالتَّسْلِقِ .

٥) احذف كان او احدى أخواتها من الجمل التالية :

ما زِلْتُمْ صَادِقِينَ - ما بَرَحَ عَلَيْ مُخْلِصاً لِإِخْوَانِهِ - ما فَتَنَ
مُخْسِنَاتٍ - صَرْتِ نَاجِحةً في دُرُوسِكِ .

الاعراب

ما فَتَيْهُ الْمَسَافِرُونَ سَائِرِينَ .

ما فَتَيْهُ : من إِخْوَاتِ كَانَ .
الْمَسَافِرُونَ : اسْمُ ما فَتَيْهُ مَرْفُوعٌ بِالْوَاءِ اوِ .
سَائِرِينَ : خَبْرُ ما فَتَيْهُ مَمْنُوشٌ بِالْيَاءِ .

تمرين في الأعراب

أعرب : لا يَزَالُ الْمُخْلِصُونَ مُوَلَّعِينَ بِأَدَاءِ الْوَاجِبِ .

أخوات أن

من كلام رسول الله

قالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

- ١) « إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنْ مَجَالِسِي ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا » .
- ٢) « إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعُوهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ » .
- ٣) « إِنَّ قَوْمًا رَكِبُوا سَفِينَةً فَاقْتَسَمُوا ، فَصَارَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَوْضِعٌ ، فَفَقَرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَوْضِعُهُ بِفَاسِ ، فَقَالُوا لَهُ : مَا تَصْنَعُ ؟ قَالَ هُوَ مَكَانِي أَصْنَعُ فِيهِ مَا أَشَاءَ ، فَإِنْ أَخْذُوا عَلَيْهِ نَجَا وَنَجَوْا ، وَإِنْ تَرَكُوهُ هَلَكَ وَهَلَكُوا » .
- ٤) « إِنَّ الرَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَإِنَّهُ لَوْ كَذَّبَ النَّاسَ جَيْعاً مَا كَذَّبَكُمْ وَلَوْ غَرَزْتَ النَّاسَ جَيْعاً مَا غَرَزْتُكُمْ » .

تقرأً أحاديث الشريف « إنَّ الرَّانِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ » فَتَذَكَّرُ
أَنَّ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا تَذْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الإِسْمِيَّةِ ، فَتُخْدِثُ بَعْضَ التَّغْيِيرِ
فِي الْمَعْنَى ، وَفِي الْإِعْرَابِ . وَتَسْأَلُ ، أَلَيْسَ لِإِنَّ أَخْوَاتِ غَيْرِ الَّتِي
عَرَفْنَاهَا بِالدُّرُوسِ السَّابِقَةِ ؟ ثُبِيبُكَ كُتُبُ النَّحْوِ ، بِإِنَّ لَهَا أَخْوَاتِ
أُخْرَى وَهِيَ : لَيْتَ - لَعَلَّ - زِيَادَةً عَنْ أَنَّ - كَلَّا - لَكِنَّ .

الخلاصة

١) تَذْخُلُ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الإِسْمِيَّةِ ، فَتَنْصِبُ
أَلْمُبْدَأَ ، وَيُسَمَّى (أَسْمَاهَا) وَتَرْفَعُ الْخَبَرُ وَيُسَمَّى (خَبَرَهَا).

أَخْوَاتِهَا هِيَ : أَنَّ - كَلَّا - لَكِنَّ - لَيْتَ - لَعَلَّ .

ثُبِيبُهُ ، كَانَ وَأَخْوَاتِهَا ، وَإِنَّ وَأَخْوَاتِهَا تُسَمَّى
(النَّوَاسِخَ) .

التطبيق

١) استخرج من الجمل الآتية كل اسم وخبر لان أو احدى أخواتها وبين نوع الخبر :

لَعَلَّ الْإِمْتِحَانَ سَهْلٌ ، إِنْ عَيْنِي الشَّعْلَبِ تُشَبَّهَانِ عَيْنِي الْقِطُّ ،
لَيْمَتِ السَّاعَةَ تَحْتَ الْوَسَادَةِ .

٢) ضع اسماً مناسباً لان وأخواتها في المكان الخالي :

إِنَّ . . . يَرِفُ بِجَنَاحِيهِ - عَلِمْتُ أَنَّ . . . بَطِئَةَ السَّيْرِ -
لَعَلَّ . . . يَخْضُرَانِ .

٣) احذف الناسخ من الجمل التالية :

إِنْكُمْ مَسْرُورُونَ - إِنَّكُنْ مُسْتَرِيحَاتُ هُنَا - كَانَ الْمَوْجَ جِبَالُ
لَعَلَّكَ لَاحِقُّ بِي - لَيْتَهُنَّ مُولَعَاتُ بِقِرَاءَةِ الْكُتُبِ .

٤) ضع خبراً ظرفاً أو جاراً ومحروراً لكل ناسخ ما يأتي :

إِنَّ الْكِتَابَ - الصَّيَادُ أَصْبَحَ الْبَلَدُ - يَبْيَتُ الطَّائِرُ - يَظَلُّ
الْفَلَاحُ - يَسْرُنِي أَنَّ الْعُصْفُورَ ...

الاعراب

إِنَّ الْجُنْدِيَّ يُحِيدُ السَّبَاحَةَ .

إِنَّ : تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَتَرْفَعُ الْحَبْرَ .

الْجُنْدِيَّ : اسْمُ إِنَّ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ .

يُحِيدُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ وَالْفَاعِلُ مُسْتَترٌ فِيهِ .

السَّبَاحَةَ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ .

وَجْهَتْهُ يُحِيدُ السَّبَاحَةَ خَبْرُ إِنَّ .

قرئ في الاعراب

أعرب : لَعَلَّ التَّلَمِيذَ فَاهِمُ .

مطابقة الخبر للمعنى



هُنَّ السَّعَالِي وَلَكِنْ كَثِيرٌ
حَدِيشُهُنَّ اِنْتِفاضٌ وَضَحْكُهُنَّ هَرِيرٌ
وَمَشِيهُنَّ أَرْتِبَاكٌ وَتَارَةٌ تَقْدِيرٌ
يَغْضِبُهُنَّ إِنْ مَالَ ظِلٌّ وَإِنْ شَدَا الشَّخْرُورُ

وَإِنْ تَهَادَتْ غُصُونْ
وَإِنْ تَسَارِي عَبِيرْ
وَإِنْ تَمَايلَ عَجْبْ
وَإِنْ تَماوِجَ نُورْ
فَكُلُّ شَيْءٍ قَبِيحْ
وَكُلُّ شَيْءٍ حَقِيرْ
وَكَيْفَ يَفْرَحُ قَلْبْ رَجَاؤهُ مَدْحُورْ؟
مَا لِلرَّمَادِ هِيبْ مَا لِلْجَلِيدِ خَرِيرْ

ایلیا أبو ماضی

ملاحظة

إذا قَرَأْتَ هُنَّ السُّعَالَ - سُعَالُهُنَّ كَثِيرٌ - عَرَفْتَ أَنَّهَا مِنَ
الجُمْلَ الْأَسْمَيَّةِ وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ الْجُمْلَةَ الْأَسْمَيَّةَ تَكُونُ مِنْ
مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ . وَبَقِيَ عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا كَانَ مُفْرَداً
أَيْ لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبَهَهَا - بُطَابِقُ الْمُبْتَدَأِ دَائِماً فِي إِفْرَادِهِ وَشَنِينَتِهِ
وَجَمْعِهِ ، وَفِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيهِ فَتَقُولُ : التَّلَمِيذُ مُجْتَهِدٌ وَالتَّلَمِيذَةُ
مُجْتَهِدَةٌ - وَالتَّلَمِيذَانِ مُجْتَهِدَانِ - وَالتَّلَمِيذُ مُجْتَهِدُونَ -
وَالتَّلَمِيذَاتُ مُجْتَهِدَاتُ .

الخلاصة

إذا كَانَ الْخَبَرُ مُفْرَداً أَيْ غَيْرَ جُمْلَةٍ وَلَا شِبَهَهَا يَتَبَعُ
مُبْتَدَأٌ فِي إِفْرَادِهِ وَشَنِينَتِهِ وَجَمْعِهِ وَفِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيهِ .

نَمَارِينْ عَامَة

عندما تكون الوصية فوق العصبية — خليل هنداوى

- ١ -

وَكَانَ الرَّبِيعُ !

الطَّبِيعَةُ وَحْدَهَا تَزَدَّهِي ، وَتَبَرَّجُ ، لَا سَقْبَالٍ فَتَاهَا الرَّبِيعُ !
الْأَزْهَارُ تَحْتَفِي بِالْأَزْهَارِ ، وَالْطُّيُورُ تَسْجَعُ لِلْطُّيُورِ .

الْيَسَابِعُ تَتَفَجَّرُ بِدُونِ صَوْتٍ ، وَالْمَسَاقِي تَنْحَدِرُ بِدُونِ صَدَى .. !
إِنَّهُ لَرَبِيعٌ رَّاهِيبٌ !

وَأَيُّ مَعْنَى الرَّبِيعِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَوْكِبِهِ إِنْسَانٌ ! وَأَيْنَ
هُوَ الْإِنْسَانُ ؟

كَانَ ذَلِكَ فِي رَبِيعٍ سَنَةِ ١٩٢٦ .

يَوْمَ كَانَتِ الشَّوَّرَةُ أَلَّى أَعْلَنَهَا شَغِي بِكُلِّ مَكَانٍ ، تَأْكُلُ كُلُّ
شَيْءٍ ، وَتُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ ، كَانَتْ تَسْتَمِرُ فِي إِقْلِيمِ الْبَلَانِ عَلَى
رَوَابِي جَبَلِ الشَّيْخِ ، وَتَسْتَمِدُ لَظَاهِرًا مِنْ جَبَلِ الْعَرَبِ ، وَتَتَفَجَّرُ

حِمَّاً في مَسَارِبِ الْغُوَطَةِ وَعَلَى مَشَارِفِ دِمْشَقَ ... وَتَوْجُّ فِي جَبَلِ
الْعُلَوِيَّينَ ، وَجَبَلِ الزَّاوِيَّةِ ، وَبُطُونِ حَمَّاَ ، بَلْ هِيَ فِي كُلِّ سَهْلٍ
وَوَادٍ ، وَفِي كُلِّ حَدِيبٍ أَوْ خَصِيبٍ .

(١) بيان ما في القطعة السابقة من جمل اسمية ، واذكر أنواع الخبر بهـ ثم
حوالـها الى جمل فعلية .

- ٣ -

وَقَلَّ أَنْ يَمْرُّ يَوْمٌ دُونَ أَنْ يُدَوِّيَ فِيهِ الرَّصَاصُ ، وَتَزَعَّقُ
الْقَذَافِفُ ، وَتَهَدُّرُ الْأَطَانِرَاتُ ...

وَكَانَ الْعَدُوُّ يُحْجَدُ كُلَّ مَا عِنْدُهُ لِيُجَايِهَ الْثُورَةَ وَكَانَ يَشْتَرِي
الْعَيْوَنَ وَالْأَرْصادَ لِيَدُلُّهُ عَلَى دَخَائِلِ الْثُورَةِ ... وَبِلَادِي كَانَ
تُحَارِبُ ... صُخُورُ بِلَادِي كَانَتْ تُقاوِمُ ... وَأَشْجَارُهَا كَانَتْ
حَى لِرِجَالِ الْثُورَةِ ...

هُؤْلَاءِ الرِّجَالِ الْفَلَاحُونَ ، الَّذِينَ يَزْرَعُونَ نَهَارًا وَيُبَاغِتونَ
الْعَدُوَّ لَيْلًا .

هُؤْلَاءِ الرِّجَالُ الْعَمَالُ ، الَّذِينَ يُدِيرُونَ آلاَتِهِمْ وَمَعَالِمُهُمْ مَعَ
الصَّبَاحِ ، وَفِي الْمَسَاءِ يَحْمِلُونَ الْبَنَادِقَ لِلْكِفَاحِ .

كَمِينٌ إِثْرُ كَمِينٍ ...

وَقَافِلَةٌ بَعْدَ قَافِلَةٍ مِنَ الشَّهِداءِ تَتَلاَشِي .

فِي الْأَيَّامِ الْعَشَرَةِ الْمَاضِيَّةِ ، أَذْرَكَ الْمُجَاهِدُونَ أَنَّ الْعَدُوَّ أَصْبَحَ
أَكْثَرَ مَعْرِفَةً بِأَمَاكِينِهِمْ ، فَهُوَ يَصْبُرُ النَّارَ عَلَيْهِمْ صَبَارًا بَعْدَ أَنْ
كَانَتْ نَارَةً تَذَهَّبُ ضَانَّعَةً طَائِشَةً .

- لِمَاذَا ؟ وَمِنْ أَيْنَ انتَهَى إِلَى الْعَدُوِّ وَمَكَانُ تَجْمِعُنَا ؟ هَلْ فِي الْأَمْرِ حِيلَةٌ ؟

- ١) بَيْنَ مَا فِي الْقُطْعِ مِنْ أَفْعَالِ مُضَارِعَةٍ وَإِذْكُرْ أَعْرَابَهَا وَعَدَمَتْهُ .
- ٢) اذْكُرْ سَبَبَ نَصْبِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ .

- ٣ -

جَمِيعُ الْأَمْيَرُونَ عَادِلُ أَرْسَلَانُ - قَانِدُ الْحَمْلَةِ - رِجَالُهُ وَشَاؤَرُهُمْ
فِي مَا يُقْلِقُ خَاطِرَهُ وَهُوَ يَتَسَاءَلُ :

- هَلْ يُكْنِيْكُنْ أَنْ يَكُونَ فِي الْمُجَاهِدِينَ مِنْ اشْتَرَى الْعَدُوَّ
صَمِيرَةً ؟

أَصْبَحَتْ مُهَمَّتُهُمُ الْآنَ مُراقبَةً بَعْضِهِمْ بَعْضًا ، كَمَا يُرَايِقُونَ الْعَدُوَّ ..

وَكَانَ الْوَقْتُ عِنْدَ الْمُهْجِرَةِ ، وَشَمْسُ الرَّبِيعِ لَا تَقِلُّ لَذْعًا عَنْ

شَمْسِ الصَّيْفِ فِي الْهَاجِرَةِ ! دَخَلَ الثَّائِرُ فُوَادٌ ، وَهُوَ أَصْغَرُ
الْمُجَاهِدِينَ سِنًا تَحْتَ عُلَيْقَةِ مَدُودَةِ الْأَطْرَافِ ، يُرِيدُ أَنْ يَتَقَىَ
بِظِلِّهَا وَهَجَ الشَّمْسِ وَالْحَرَّ ، وَبُنْدُقِيَّتُهُ لَا تَرُكُ مَنْكِبَيْهِ ! فَمَا
رَأَعَهُ إِلَّا أَنْ يَرَى رَجُلًا مُسْتَخْفِيًّا نَائِمًا تَحْتَ الْعُلَيْقَةِ .

تَأَمَّلَ فِيهِ ... إِنَّهُ غَرِيبُ الْوَجْهِ ! لَمْ يَسْبِقْ لَهُ أَنْ رَأَهُ ...
أَوْ ثَائِرٌ جَدِيدٌ أَنْضَمَ إِلَى الثُّوَارِ حَدِيثًا .

أَعْدَّ سِلَاحَهُ ، وَأَيْقَظَهُ ، وَسَأَلَهُ :

— مَنْ أَنْتَ ؟

تَلْجَلَجَ الرَّجُلُ فِي الْبَدْءِ ، ثُمَّ قَالَ :

— مَنْصُورٌ .

— مَنْ أَيْ بَلَدٍ ؟

— مَنْ مَجْدَلٍ شَمْسٍ .

اذكر النواسخ الموجودة في القطعة السابقة ، وبيّن اسماءها وأخبارها .

- ٤ -

إِنَّهُ يَعْرِفُ مَجْدَلَ شَمْسٍ ، وَالْقُرَى الْمُحِيطَةَ بِمَجْدَلِ شَمْسٍ ،
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ أَنْ عَرَفَ هَذَا الرَّجُلَ فِيهَا .. فَسَاقَهُ أَمَامَهُ

إِلَى تَجْلِسِ قِيَادَةِ الشُّورَى لَانْسِتَجُوا بِهِ .

نَادَى الْأَمِيرُ عَادِلٌ بَعْضَ رِجَالِ الْمِنْطَقَةِ ، وَفِيهِمْ « سَلَامَانُ » ابْنُ
زَعِيمٍ مِنْ زُعمَائِهَا ، وَسَأَلَهُمْ :
— هَلْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ ؟

لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَعْرِفُهُ ... قِبْضَ عَلَيْهِ ، وَوُضَعَ تَحْتَ
حِرَاسَةِ « سَلَامَانِ » حَتَّى الصَّبَاحِ لِحَاكِمَتِهِ مُحاَكِمَةً عَلَيْنَيْهِ .

وَفِي الصَّبَاحِ تَفَقَّدُوا الرَّجُلَ ، فَلَمْ يَجِدُوهُ .. فَسُئِلَ مَنْ
كَانَ يَحْرُسُهُ :

— أَيْنَ الرَّجُلُ ؟

تَجَلَّجَ سَلَامَانُ فِي الْجَوَابِ ، وَعَمَّقَ فَانِلاً :

— لَعَلَّهُ أَغْتَنَمْ فُرْصَةَ غَرَقَ فِي النُّومِ فَهَرَبَ ؟

أَرْسَلُوا الْخَيْلَ وَرَاءَ الْهَارِبِ ، فِي كُلِّ مَسْلِكٍ يُمْكِنُ أَنْ يَمْرِرَ بِهِ ..
وَمَا هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ حَتَّى وَقَعُوا عَلَى الْهَارِبِ ، وَأَعَادُوهُ مُقَيَّداً .

١) اذكر انواع الفعل الموجودة في القطعة .

٢) أعرّب أرسلوا الخيل وراء المارب .

٣) أشكل : ما هي إلا ساعَة حتى وقعوا على المارب وأعادوه مقيداً ،
وبيّن سبب نصب مقيداً .

بدأت المحاكمة !

إعترف الآن بأنه جاسوس للعدو ، اشتراه بمال ... إنه كان يعطي أبناء تحرّكاهـم للعدو ، من أجل المال ، المال شيطان يغري ... إنهم اشتروه بشمن بخس ... إنهم وعدوه ، و منهوا الأماني ، وزخرفوا له الفصور ... ولكن ضميره الآن يوبخه ، لأن جاسوسيته كان حصادها إزهاق أرواح العشرات من الشابرين الذين هبوا لتحرير وطنهم بدون طمع بشيء ، وهو ينتظر جزاءه ليُكفر عن ذنبه .

وسأله :

— من يسر لك المَرَب ؟

أشار إلى سلمان وسكت .

— وأنت يا سلمان ما الذي أغراك بإطلاق سراحه ؟

أطرق سلمان رأسه ولم يُجب ...

- ١) بين أنواع الفعل الصحيح والنعت المعتل في القطعة السابقة .
- ٢) يـمـ كانت كلمة جاسوس مرفوعة .
- ٣) بين أخبار النواسخ .

عند ذلك قطع الأمير عادل الصمت العميق بصوته الأخشى :
 - ما هو نصيب الخائن يا قوم؟ ما هو جزاء الذي يُعين
 الخائن على الفرار؟ هل غير الموت؟
 ولم يكن هناك مجال للاختيار والانتظار؟
 - إنه الإعدام.

ولكن سلمان لم يكن برجلي ضعيف المنزلة في عشيرته، إنه من أسرة عريقة، كثيرة العدد، شديدة البأس، طالما قدم رجالها الضحايا على مذبح الشورة.

أحب بعض الرجال أن يخفف الجزاء عنه، معتبرين أن خياته لا تُشرّم شيئاً للعدو.

ولكن الأمير عادل قاطع هذا الميل بقوله :
 - ولكن هناك مبدأ، مبدأ جزاء الخيانة، نحن نجاري الخيانة بحقيقةها، ولا نجاري الخائن حسبما ينتهي إليه عمله.

(١) بين ما في القطعة من نعوت.

(٢) أعراب : أحب بعض الرجال ان يخففوا الجزاء .

(٣) ما سبب نصب (معتبرين) .

وَهَكَذَا أَصْرَّ الْأَمِيرُ عَادِلٌ عَلَى إِعْدَامِ الْخَانِينِ ، لِأَنَّهُ بِذَلِكَ
يُبَحِّازِي الْخِيَانَةَ .

— وَلَكِنَّ سَلَمَانَ أَتَاهَا الْأَمِيرُ - مِنْ قَبِيلَةِ تَمْلَكُ الْآنَ أَرْبَعَمَائِةِ
بُنْدُقِيَّةِ مَشْهُورَةٍ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ ، مَاذَا يَكُونُ مَصْنَاعًا ، وَمَصِيرُ
الثَّوْرَةِ إِذَا اسْنَحَبَتْ قَبِيلَتُهُ مِنْ سَاحَةِ الْمُغْرَكَةِ نَاقِمَةً ؟
أَجَابَ الْأَمِيرُ بِدَهْشَةٍ رَّاصِيَنَةٍ :

— إِنِّي أَذُوذُ عَنْ حَقٍّ شَرِيفٍ لَا يَقْسَاهُلُ مَعَ الْخِيَانَةِ ، وَسَأَذُوذُ
عَنْهُ ، وَلَوْ بَقِيَتْ فِي الْأَسَاخَةِ وَحْدِي ، لَا خَيْرَ فِي أَلْفِ بُنْدُقِيَّةٍ
إِذَا هَمَاؤْنَتْ مَعَ الْخِيَانَةِ .

— سَادَ الْهَمْسُ ، ثُمَّ صَارَ الْهَمْسُ حَسِيسًا ، ثُمَّ صَارَ الْحَسِيسُ
صَوْتاً وَاحْتِجاجَاً وَمَشَى الدُّعْرُ وَالْقَلْقُ فِي صُفُوفِ الثُّوارِ ، لَا لَحْوَفٍ ،
أَوْ تَرَدُّدٍ ، وَهُمُ الَّذِينَ تَحَدَّوْا الْحَوْفَ وَالْمَوْتَ فِي سَاحَاتِ النَّضَالِ ،
وَلَكِنَّهُمْ بَاتُوا يَخْشَوْنَ الْأَنْقِسامَ .

إِنَّهُمْ يَخَافُونَ التَّمَزِقَ وَالْأَنْقِسامَ ، وَالْأَنْقِسامُ عَدُوُّ حُنْفٍ ،
يُفَرِّقُ أَمْرَ الجَمَاعَةِ . وَيُبَدِّدُ عَزْمَ الْقُوَّةِ ، إِنَّهُمْ يَخَافُونَ أَنْ تَتَخلَّ
عَشِيرَتُهُمْ عَنْ تَأْيِيدِ الثَّوْرَةِ .

(١) بين ما في القطعة من جمل فعلية وما تذكر كل جملة .

(٢) اشكـلـ : سـادـ الـهـمـسـ ثـمـ صـارـ (ـاـلـآـخـرـ الفـقـرـةـ) .

- وَلَكِنْ ... لِمَاذَا لَا يَخَافُونَ أَنْ يَتَحَطَّمَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى لِهُذِهِ
الشَّوَّرَةِ ؟

إِنْ سَكَنَتْنَا عَنِ الْخِيَانَةِ أَصْبَحَتْ بَنَادِقُنَا خَشَبًا ، لَا رُوحَ فِيهَا ،
وَانْطَفَأَتْ وَمَضَةُ الْحَقِّ وَالْمُقاوَمَةِ فِي أَنفُسِنَا ، حِينَ نَشَعِرُ أَنَّ هُنَاكَ
خَوَانَةً فِي صُفُوفِنَا ، يَسْرُحُونَ وَيَمْرُحُونَ ، وَيَقْدِلُونَ الْعَدُوَّ عَلَى
سَوْءَاتِنَا دُونَ أَنْ يَنْالُهُمُ الْجَزَاءُ .

ا قُتِيدَ الْخَائِنُ الْمَخْكُومُ عَلَيْهِ إِلَى السَّاحَةِ ، وَصَاحَ الْأَمِيرُ عَادِلُ :
- أَظْلِقْ عَلَيْهِ النَّارَ يَا فُوَادُ !
لَمْ يُطْلِقْ فُوَادُ النَّارَ بَلْ تَرَاجَعَ إِلَى الصَّفَّ مُتَوَارِيَا !

- أَظْلِقْ يَا شَكِيبُ النَّارَ !
- اعْذُرْنِي يَا أَمِيرُ ! إِنَّ الْعَصَبَيَّةَ تَمْنَعُنِي ، وَتُقْيِيدُ يَدَيَّ ! اطلُبْ
إِلَيَّ أَنْ أَجُودَ بِرُوحِي ذَلِكَ أَسْهَلُ عَلَيَّ .
خَشِيَ الْأَمِيرُ عَادِلُ عَاقِبَةَ هَذَا التَّرَدُّدُ وَأَدْرَكَ أَنَّهُ إِذَا تَمَادَى فِي هَذَا
الطَّرِيقِ ، فَإِنَّ الْخَائِنَ سَيُفْلِتُ مِنَ الْجَزَاءِ ، بِدَاعِي هَذِهِ الْعَصَبَيَّةِ
الَّتِي لَا تَزَالْ تَغْلِبُ عَلَى النُّفُوسِ .
- حَسَنَا ! أَنَا الَّذِي سَأَتَوَلَّ تَفْعِيدَ الْجَزَاءِ ! وَعَلَيَّ تَبْعَةُ عَمَلِهِ !

اقْرَبَ الْأَمِيرُ عَادِلٌ مِنَ الْخَائِفِينَ ، وَهُوَ يَهْزُ جَوَادَةَ الْأَشَبَّ
نَخْوَةً ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ قَرِيبًا مِنَ الْمَرْمَى ، شَهَرَ مُسَدَّسَهُ وَأَطْلَقَ
عَلَيْهِ الرَّاصَّةَ الْأُولَى ، فَالثَّانِيَةَ فَالثَّالِثَةَ ... وَسَادَ صَمْتُ رَهِيبٍ ،
بَيْنَاهَا رَاحَتِ الْجَثَّةَ تَتَخْبَطُ عَلَى التُّرَابِ ، تَمَدَّدَ ، وَتَقْلَصَ ،
وَنَافُورَةً مِنَ الدَّمِ الْقَانِي تَنْسَكِبُ !

بَيْنَ اعْرَابِ مَا تَحْتَهُ خَطٌ .

- ٩ -

وَوَرِبَتِ الْجَثَّةُ فِي الْحُفْرَةِ ، وَهِيلَ عَلَيْهَا التُّرَابُ ، وَأَخْذَ النَّاسُ
يُنَصِّرُونَ جَمَاعَةً بَعْدَ جَمَاعَةً ، وَرَجُلًا بَعْدَ رَجُلٍ ، بِدُونِ أَنْ
تُلْفَظَ كَلِمَةً أَوْ تُقالَ تَغْزِيَةً ، وَلَمْ يَقِنَ فِي السَّاحَةِ إِلَّا قَاتِلٌ وَقَتِيلٌ ...
يَخْجُبُ سَمْعَهُ طَبَقَةٌ مِنَ التُّرَابِ ، وَظَانِفٌ مِنَ الصَّمْتِ الْعَمِيقِ فَرَضَهُ
الْتَّحْسُسُ الْمَجْهُولُ بِالْمُسْتَقْبَلِ .

— مَا عَسَى تَصْنَعُ بَنَادِقُ الْعَشِيرَةِ ؟ هَلْ يَتَفَرَّقُ أَمْرُ الشُّوَارِ ؟
هَلْ تَتَغَلَّبُ الْعَصَبَيَّةُ عَلَى الْوَاطِنِيَّةِ ؟
أَسْئِلَةٌ كَانَتْ تُلْحِثُ عَلَى خَاطِرِ الْأَمِيرِ عَادِلٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَهْرُبَ
مِنْهَا ، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَسْدُ عَلَيْهِ كُلَّ مَنَافِذِ تَفْكِيرِهِ .
— وَلَكِنْ لِمَاذَا تَتَوَالَى عَلَيْهِ هَذِهِ الْخَوَاطِرُ ، وَقَدْ كَفَيْتُهُ
بِالْجَوابِ ، وَأَنَا غَيْرُ خَانِفٍ وَلَا نَادِمٌ .

عادَ الْأَمِيرُ إِلَى مَضْرِبِهِ وَقَدْ أَخْذَ اللَّيْلَ يَجْبُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى
تَسْتَوِيَ تَحْتَ قَبْضَتِهِ الْأَشْيَاوِ الْحَيَاةُ وَالْأَشْيَاوِ الْجَامِدَةُ .
لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ يَدْلُلُ عَلَى مَظَاهِرِ مَظَاهِرِ الْحَيَاةِ ، فَلَا صَوْنٌ
يَشْعُقُ صَفَتَ اللَّيْلِ ، وَلَا نَارٌ تَتَحَدَّى ظَلَامَ اللَّيْلِ .
وَبَاتَ الْثُوَّارُ لِيَلَّتْهُمْ يَنْتَظِرُونَ نَبَّئًا سَيِّئًا .

- ظَلَّتْ عَيْنَا الْأَمِيرِ عَادِلٌ طَوَالَ تِلْكَ الْلَّيْلَةِ سَاهِرَتِينِ ، تَرَصَّدَانِ .
- (۱) بيان ما في القطعة من نائب فاعل ، واذكر ما وقع من التغيير على فعله .
 - (۲) اعراب : بات الثوار ليالتهم ينتظرون نبئا سينا .

- ۱۰ -

وَمَاذَا تَرَصَّدَانِ ؟ الْعَدُوُّ بَعِيدٌ . وَهُمْ فِي مَأْمَنٍ مِنْهُ ، وَاللَّيْلُ ،
عَادَةً يَمْلِكُهُ الْثُوَّارُ وَيَخْشَى الْعَدُوُّ فَتَكَاهُ وَمُفَاجَاهَهُ . إِنَّهُ فِي
الْوَاقِعِ يَرَصِّدُ نَبَّئًا سَيِّئًا .

وَفِي الْهَزِيعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ تَسْتَطِعْ عَيْنَاهُ مُغَالَبَةَ السَّهَرِ ،
فَاغْفَى ، وَهُوَ لَا يَرَالُ يَرْتَدِي ثِيَابَهُ ، وَيَعْتَمِرُ بِكُوفِيَّتِهِ وَعِقاَلِهِ ،
وَيَدُهُ عَلَى زِنَادِ بُندُقِيَّتِهِ .

أَحْسَنَ الْحَارِسُ فِي أَوَاخِرِ اللَّيْلِ بِأَنَّ قَانِدَهُ نَائِمٌ ، فَأَشْفَقَ
عَلَيْهِ مِنْ لَدْنِ الْبَرِدِ ، وَهُوَ بَدُونِ غَطَاءٍ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِ عَبَاءَتَهُ ،
لِتَحْمِلَ إِلَيْهِ الدَّفَءَ — وَغَادَرَهُ نَائِمًا .

لَاحَتْ تَبَاشِيرُ الشَّرُوقِ ، وَتَرَاكَضَتْ خُيوطُ مِنَ الثُّورِ إِلَى
مَضْجَعِهِ فَحَرَّكَتْ هَذَا النَّائِمَ مِنْ نَوْمِهِ ، فَمَا رَأَاهُ إِلَّا أَنْ يَرَى هَذِهِ
الْعَبَاءَةَ عَلَى جَسْمِهِ .

فِي هَذِهِ الْلَّهُظَةِ يَطْرُقُ عَلَيْهِ الْبَابَ أَحَدُ رِجَالِهِ ، يُنْبِئُهُ أَنَّ وَالِدَ
الْقَاتِلِ يَوْدُ مُقَابَلَتَهُ عَلَى اِنْفِرَادٍ !
— وَالِدُ الْقَاتِلِ يَأْتِي لِمُقَابَلَتِي ؟
هَلْ هُوَ وَحْدَهُ ؟
— إِنَّهُ وَحْدَهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ !
أَعْرَبْ مَا تَحْتَهُ خَطَ .

- ١١ -

رَجُلٌ فِي الْعَقْدِ الْخَامِسِ مِنْ عُمُرِهِ ، لَا يَرَالُ تَبْرُقُ عَيْنَاهُ بِلَمَحَاتِ
الْحَزْمِ وَالصَّرَامةِ ، يَدْخُلُ بِخُطْيٍ ثَابِتَةٍ ، يَنْشِي ، وَلَا يَرَالُ يَنْشِي
حَتَّى يُوَاجِهَ الْأَمِيرَ الَّذِي وَقَفَ لِاِسْتِقْبَالِهِ وَهُمْ بِالتَّقْدِيمِ خطواتٍ لِلِقَانِهِ .
مَدَّ الْأَمِيرُ يَدَهُ مُصَافِحاً ، بِدُونِ شُعُورٍ مِنْهُ وَهُوَ يَتَسَاءَلُ فِي هَذِهِ
الْلَّهُظَةِ كَيْفَ يَلِيقُ بِي أَنْ أَمَدَّ يَدِي لِمُصَافَحةِ الرَّجُلِ الَّذِي قَتَلَتْ
أَمْسِ وَلَدَهُ يَسِيَدي ! هَلْ يَرَى الدَّمُ عَلَى أَصَابِعِي ؟ هَلْ تُثُورُ
نَفْسَهُ الآنَ لِوَالدِهِ ؟

هَلْ يُصَوِّبُ بُندُقِيَّتَهُ الَّتِي يَحْمِلُهَا عَلَيْهِ ؟
وَفِي غَمْرَةِ هَذِهِ الشُّكُوكِ رَاحَ الرَّجُلُ يَتَنَاوِلُ يَدَ الْأَمِيرِ وَيُقْبِلُهَا ..

الدُّمُوعُ تَرْقُقُ فِي عَيْنِيهِ ، وَشَفَتَاهُ تُرَدَّدَانِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ :
جَئْتُ أَيْمَانَ الْأَمِيرِ شَاكِرًا لَا تَكُونَ بِقُتْلِكَ هَذَا الْخَافِنَ مَحْوُتَ عَنِ
عَارِ أَكَانَ سَيْرًا فِي إِلَى الْأَبَدِ .

لَمْ يَكُنِ الْجَوابُ إِلَّا دَمْعَتِينِ تَرْقَقَتِاهُ فِي عَيْنِي الْأَمِيرِ ، وَانْهَدَرَتِاهُ
عَلَى الْيَدِ الَّتِي أَخْذَتْ يَدَهُ لِتُقْبِلَهَا .

لَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الدَّمْعَةُ وَحْدَهَا كَافِيَةً لِغَسْلِ هَذَا الدَّمِ الْمُدَنِّسِ .

— وَالآنَ أَيْمَانَ الْأَمِيرِ لَنْ يُهَدِّيَ بِالِي إِلَّا أَنْ تَزُورَنِي فِي مَضَارِبِي ،
حَتَّى يُدْرِكَ هُولَاءِ الشُّوَّارُ أَنَّ وَطَنِي فَوْقَ وَلَدِي وَأَنَّ الْقَضِيَّةَ أُسْمِي
مِنَ الْعَصِيَّةِ .

وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي كَانَ الْأَمِيرُ عَادِلٌ وَحْدَهُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَضَارِبِ
الشَّيْخِ ، لِيَزُورَهُ ، وَيُجَدِّدُ الْعَهْدَ عَلَى مُواصِلَةِ الْكِفَاحِ .

لَمْ يُصَدِّقِ الشُّوَّارُ مَا رَأَوْهُ ... بَلْ شَكَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْ يَكُونَ
هَذَا الْمَظْهَرُ يُخْفِي نَبَئًا سَيِّئًا . وَفِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ نَادَى الْمَنَادِي مُحَذِّرًا
بِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ بَاغَتْ طَلَانِعَهُمْ ، فَهَبَ الشُّوَّارُ مِنْ مَكَانِهِمْ ، يَطِيرُونَ
إِلَى حَيْثُ مَدَّ الْعَدُوُّ أَجْنِحَتِهِ .

كَانَتْ بُنْدِقِيَّةُ الشَّيْخِ ، وَبَنَادِقُ عَشِيرَتِهِ ، وَقَبِيلَتِهِ فِي هَذِهِ
الْمَغْرِكَةِ عَلَى رَأْسِ الْبَنَادِقِ الَّتِي صَمَدَتْ فِي الْكِفَاحِ .

خليل هنداوي

أعرب : لَمْ يَكُنِ الْجَوابُ إِلَّا دَمْعَتِينِ .



رابط بديل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة لسان العرب



Instagram

مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



Achevé d'imprimer
tous droits réservés
aux Editions En-Nahda

ISBN 9961-920-04-X



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com رابط بديل